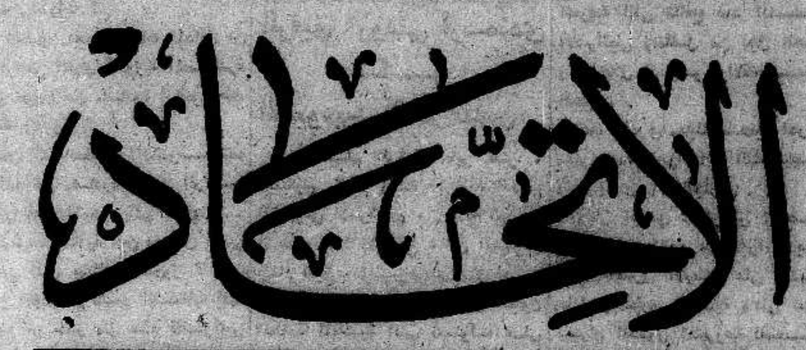
صحيفة الحكومة السوفييتية تكشف حقيقة الوساطة الامريكية

يا عمال العالم اتحدوا !



Al-Ittihad

الجمعة ٣٠ ايار ٧٥ ، ٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٥ VOL 32—5 — 30.5.75

واشنطن ، خصوصا بعد تحرر الفيتنام ، « ليست مستعدة للضغط على اسرائيل »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — في مقال اساسي صريح ، اثار اصداء عالمية واسعة ، كشفت صحيفة الحكومة السوفييتية ، « ازفستيا » — ٢٨ الجاري ، عن الاهداف الحقيقية التي يستهدفها فورد (بعد كيسنجر) من وراء الوساطة الامريكية في نزاع الشرق الاوسط . وحذرت الدول العربية من اوهام « الضغط الامريكي » على اسرائيل ومن الوهم ان « مفتاح الحل » هو في يد امريكا ..

فتحت عنوان ، « الطريق الى السلام العادل » ، كتب معلق « ازفستيا » السياسي ، م. بنيابر ، قائلا : لا تزال بعض العواصم العربية تعتقد ان مفتاح السلام في الشرق الاوسط موجود بيد أمريكا .. وهذا الاعتقاد قائم على اعتقاد آخر هو انه « بامكان امريكا ان تضغط على اسرائيل » . ولكن التجربة تعلمنا انه ليس بامكان اية دولة في العالم ، حتى ولو اعتبرت اقوى دولة في العالم في نظر دول وساسة برجوازيين ، ان تقرر مصائر الدول والشعوب !

واضافت « ازفستيا » الى هذا التلميح تصريحا هاما وهو قولها : انه يجب ان نضيف الى هذه الحقيقة حقيقة أخرى وهي ان أوساطا امريكية معينة ليست مستعدة للضغط على اسرائيل ، لا ولا مستعدة لعمل أي شيء في صالح العرب ..

واوضحت صحيفة الحكومة السوفييتية انه بالنسبة لحكام امريكا ليس النزاع الاسرائيلي — العربي ، خصوصا بعد تحرر الفيتنام ، سوى واسطة لتعزيز مواقعهم في الشرق الاوسط — هذه المواقع التي اهتزت بفعل ثورات وانجازات قوى التحرر الوطني في البلدان العربية .

التلاعب الامريكي

واوضحت « ازفستيا » الحقائق كما يلي : لقد ترك كيسنجر الشرق الاوسط ، في آذار الماضي ، بلا شيء . وأكد فورد ، بعدئذ ، انهم يدرسون القضية والطريقة الفضلى التي يجب اتباعها لحل القضية . ولكن فورد اعلن : « وافقنا مبدئيا على انعقاد مؤتمر السلام في جنيف ونحن مستعدون ، مع ذلك ، لبحث طرق أخرى أيضا » ..

واضافت « ازفستيا » : اما موقف كل من مصر وسوريا فهو معروف . وهو المطالبة بانعقاد مؤتمر السلام في جنيف . وفي دمشق ، وفي القاهرة ايضا ، يؤكدون على ضرورة اشتراك وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر . وهذا المطلب عادل . اذ انه لا يمكن التوصل الى حل ازمة الشرق الاوسط دون حل القضية الفلسطينية . وحل القضية الفلسطينية لا يمكن تحقيقه الا باعتبار رأي الفلسطينيين انفسهم .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

عودة نقارة ولانجر

تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، الرفيقان المحاميان حنا نقارة وفيليتسيا لانجر بعد ان اشتركا ، مع الكاتب الاسرائيلي المعروف مردخاي ابي شاؤول ، في اجتماعات اللجنة الدولية للتحقيق في اعمال الاحتلال الاسرائيلي التي اجتمعت في هلسنكي عاصمة فنلنده . واما الاديب ابي شاؤول فعرج على بودابست لشؤون عائلية .

في الطريق إلى سالسبورغ : ازدياد الضغوط الأمريكية والاسرائيلية على مصر !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — باقتراب يوم الاول من حزيران (الاحد القادم) ، وهو موعد الاجتماع بين السادات وفورد ، تتصاعد الضغوط الامريكية والاسرائيلية على مصر حتى توافق على الشرط الاسرائيلي لاتفاقية منفردة جديدة بوساطة كيسنجر • وهذا الشرط ، كما أوضحه رابين ، هو موافقة مصر على ان تكون الاتفاقية الجديدة لثلاث سنوات لا لسنة واحدة كما تصر مصر • وكان وزير البوليس ، شلومو هيلل ، أكثر وضوحا في تحديد المضمون الفعلي لهذا الشرط حين قال ، في اجتماع كتلة « المعراخ » مساء الاثنين الماضي ، انه مطلوب من مصر « تأكيدات عن انعدام الارتباط بينها وبين سوريا » ..

وكان اسحق رابين قد تباهى ، في اجتماع كتلة « المعراخ » مساء الاثنين الماضي ، بان سياسته المتعنتة لم تؤد « الى تحقيق النبوءات السوداء حول ابتعاد مصر عن الولايات المتحدة بل ادت الى ازدياد التعلق المصري بالسياسة وبالوعود الامريكية . والمح اسحق رابين الى ان هذا الامر ، مضافا اليه رسالة ال ٧٦ سناتورا امريكيا في تأييده ، انما يثبت ان التعنت الاسرائيلي يؤتي ثمارا وسيضطر مصر الى المزيد من التراجع !

ومع ان تلهف السادات على نجاح الوساطة الامريكية (كيسنجر تارة وفورد أخرى) قد أدى الى تعزز الآمال الاسرائيلية والامريكية بتنازلات مصرية جديدة ، وأدى ، بالتالي ، الى ازدياد الضغوط على مصر ، الا انه ليس في مقدور السادات ولا غيره تقديم هذه التنازلات • ولذلك بدأ انور السادات نفسه يحضر الاذهان الى فشل وساطة فورد (اجتماع سالسبورغ) بعد فشل وساطة كيسنجر !

موقف حرج

فمن المعروف ان الرئيس المصري ، بعد ان خاب امله بوساطة كيسنجر ، اخذ يعلق آمالا عظاما على اجتماعه القادم مع الرئيس الامريكي في مدينة سالسبورغ النمساوية (يوم الاحد) . بل انه اعلن انه يكتفي من الرئيس الامريكي بجواب واضح على سؤال واحد فقط وهو ما اذا كانت امريكا تضمن امن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران فحسب ام في كل حدود ؟

الا ان فورد اوضح عدة مرات ، وقبل اجتماعه بالسادات ، انه سيرفض الاجابة على هذا السؤال مدعيا ان الجواب يجب ان يتأجل الى حين استكمال « اعادة النظر » في السياسة الامريكية .

وفي هذه الاثناء انفجر الوضع في لبنان والقى وزير الحربية الامريكي شلسنجر ، تصريحاته التهديدية ضد الدول العربية !

وكل هذا وضع « اصدقاء امريكا » في مصر في وضع حرج اضطر معه الرئيس المصري ، في خطابه امام مجلس الصحافة الاعلى بالقاهرة يوم الثلاثاء الماضي ، الى التلميح بامكانية فشل محادثاته المرتقبة مع فورد . وقال : « لن نتراجع عن طريقنا بغض النظر عن نتائج اجتماعنا مع الرئيس فورد ، نجح هذا الاجتماع أم لم ينجح . وهذا الامر صحيح ، أيضا ، بالنسبة الى مؤتمر جنيف ونتائجه » .

كذلك عبر وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، عن الحرج الذي يستشعره « اصدقاء امريكا » .

وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة « الاهرام » — امس — فقال ان لقاء السادات وفورد « سيحدد اتجاه المنطقة الى الحرب او السلام » . ومع ذلك ترك الباب مفتوحا لاستمرار المماطلة الامريكية وذلك باعلانه ان مؤتمر جنيف سيتأجل موعده مرة أخرى « ولن يعقد قبل الخريف القادم ، على اقل تقدير ، خلافا لرغبة مصر » ..

الموقف السوري

هذا ويجمع المراقبون على ان سوريا وافقت على تمديد وجود القوات الدولية في هضبة الجولان ستة أشهر أخرى وذلك لكي ترخي الحبل على مداه امام انور السادات حتى لا يتهمها بانها هي التي افشلت محادثاته مع الرئيس الامريكي .

اضف الى ذلك انه اصبح واضحا ان الهدف الرئيسي الآن للدبلوماسية الامريكية والاسرائيلية هو محاولة عزل سوريا عن مصر وتطويقها والانفراد بها في اللحظة المواتية . ومن الواضح ان سوريا تتخذ المواقف التي من شأنها احباط هذه المؤامرة .

صراحة اسرائيلية

وفي الوقت نفسه تندفع حكومة رابين ، دون تبصر ، في خطها المتصلب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

يوم الطفل العالمي

« من أجل ان تبقى الأم ويبقى اطفالها ! »

تل ابيب — يحتفل في يوم الاحد القادم ، الاول من حزيران ، بيوم الطفل العالمي في شتى انحاء العالم تحت شعار المستقبل الاسعد للاطفال وكي لا يعرف الاطفال الحرب ولا الفاقة بعد اليوم •

واصدرت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل نداء مؤثرا الى جميع النساء في اسرائيل ليعملن بجدية في سبيل وضع ينمو فيه الاطفال بسلام وتشرق فيه الشمس دائما وتظل السماء مشرقة وتبقى الام واطفالها! وقال النداء: ولكنا نعيش في ظروف اصبح فيها الاطفال ، الذين ولدوا يوم قيام الدولة ، جنود حرب ١٩٥٦ • كما اصبح اطفال ١٩٥٦ جنودا في حرب ١٩٦٧ • وما لبث اطفال ١٩٦٧ ان اصبحوا جنودا في عام ١٩٧٣ • وغني عن القول ان كل حرب استوفت ضريبتها من القتلى والمشوهين • ودعا النداء الى وقف الحرب نهائيا والعمل في سبيل استتباب السلام واحترام استقلال جميع شعوب المنطقة ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني •

كرامة يؤلف الحكومة اللبنانية الجديدة

واما كيسنجر فلا يزال يحلم بتكرار مذبحة ايلول !

بيروت — من المتوقع ، اليوم او غدا ، ان يتم رشيد كرامة تشكيل حكومة جديدة لمعالجة الازمة الداخلية وانقاذ لبنان من كارثة حرب اهلية ، في جو تميز باشتداد الاستفزازات الاسرائيلية والضغوط الامريكية المرفقة بالتهديد لمنع الاستقرار الداخلي في لبنان وتفسيخ وحدة الصف العربي • ويشير هذا الوضع القلق على مصير السلام في المنطقة الذي عبر عنه قادة الاتحاد السوفييتي برسائل الى الرئيس السادات والى ياسر عرفات •

وكان الرئيس فرنجية قد كلف ، يوم الاربعاء ، نائب طرابلس رشيد كرامة بتشكيل حكومة جديدة بعد ٨ ايام من الاشتباكات والاضطرابات الدموية التي بدأها رجال الكتائب ضد المنظمات الفلسطينية .

واعلن في القاهرة ، امس الاول ، ان القادة السوفييت اعربوا عن قلقهم حول تطورات الوضع في لبنان وخطورته هناك ، برسالتين واحدة الى انور السادات وقام بتسليمها فلاديمير بولياكوف السفير السوفييتي الى اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري . ورسالة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين قام بتسليمها السفير السوفييتي في لبنان الكسندر سولداتوف . وذكرت وكالة انباء فلسطين ان البحث بين السفير السوفييتي وعرفات دار حول الاوضاع الراهنة على كافة الاصعدة .

تهديدات امريكية

وفي باريس اعلن مسؤول امريكي (اشارة الى كيسنجر) ان الاشتباكات الدموية في لبنان بين رجال الكتائب والمنظمات الفلسطينية قد تدفع اسرائيل وسوريا الى نزاع عسكري جديد في الشرق الاوسط .

وجاء هذا التهديد باستخدام اسرائيل كمخلب قط للعدوان في الوقت الذي وصل فيه وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر الى مؤتمر الشؤون الاقتصادية والطاقة .

وقال المسؤول الامريكي ان الاوضاع في لبنان تتطور على نحو يشبه ما حدث في الاردن عام ١٩٧٠ . حين قام النظام الهاشمي بقمع التنظيم الفلسطيني وبتنظيم مذبحة ايلول .

وقال الناطق الامريكي ان سوريا ، التي تدخلت الى جانب الفلسطينيين ، قد سحبت دباباتها من الاردن عام ١٩٧٠ حين هددت اسرائيل ، بتأييد امريكي ، بالرد على التدخل السوري . وهدد المسؤول الامريكي ، ايضا ، انه اذا ما فقدت حكومة لبنان سيطرتها على الموقف (يعني اذا تردى مركز الكتائب) فان القوات الاسرائيلية ستغزو جنوب لبنان

— البقية على ص ٢ ع ٨ —

باقة من ثلاثين وردة حمراء الى الشيوعيين وجماهير شعب عكا

يقام ، مساء اليوم — الجمعة — في نادي الاخوة بعكا ، احتفال لمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في هذه المدينة العريقة • ويشترك في هذا الاحتفال ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة عكا وفروع المنطقة والعديد من الرفاق القدامى الذين اشتركوا في تاسيس الفرع قبل ثلاثين عاما • وسيشاهد المحتفلون الكثير من الصور والنشرات والمناشير التي اصدرها الحزب في عكا معروضة على جدران القاعة في عرض سريع لتاريخ الفرع النضالي •

و « الاتحاد » ، في هذه المناسبة السعيدة والمثيرة للاعتزاز والامل ، تبعث باقة من ثلاثين وردة حمراء الى الرفاق والاصدقاء وجماهير عكا مصحوبة بالتحيات النضالية العاطرة هاتفين سوية : الى امام !

هيئات تحرير وادارة ومطبعة « الاتحاد »

سفينة ايبي نتان الى السويس ، ليش ؟

مارسيليا — ذكرت الوكالات ان « سفينة السلام » ، لصاحبها ايبي نتان الذى اشتهر بطيرانه من اسرائيل الى السويس ، قررت الابحار الى قناة السويس « لنشر رسالة السلام » من هناك !

والسؤال الغريب هو ان ايبي نتان لا يجد موقعا لبث رسالته الا من مياه عربية وفي نقاط حساسة .. الا يعتقد « رسول السلام » انه بهذه المحاولة يريد لفت الانظار الى رفض مصر السماح باجتياز سفن اسرائيل مياهها الاقليمية وهي لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل ؟!

الاتحاد

« القانون » !

مرة اخرى ، ولكن بمزيد من الفزع ، تهب جميع مؤسسات النظام الرأسمالي الاستغلالي في اسرائيل — وزارة وبوليسا واحزابا وصحافة — جوقة واحدة محرضة على عمال البحر في عسقلان المصرين على الاضراب حتى يعود زملاؤهم المفصولون الى العمل • حتى اختلط الحابل بالنابل ولم تعد هناك — في التحريض على نضال العمال — فروق بين يمين و « يسار » ، حكومة و « معارضة » ، اصحاب صناعة وهستدروت !

وكل هذه الجوقة — دون استثناء — تقف صفا واحدا مع وزير البوليس الذي اقدم على محاولة قمع الاضراب بالقوة حتى التجأ الى اطلاق الرصاص على العمال ! كل الجوقة تزعق: « القانون » — « دولتنا دولة قانون » و « يجب قمع المتجاوزين على القانون بكل شدة » !

وهكذا نرى ان الحياة في بلادنا ، كما في جميع الاقطار الرأسمالية ، تقدم للعمال الدليل تلو الدليل على حقيقة النظام الرأسمالي الذي يظل اسياده يطمئنون العمال على انه « كلنا اخوة » حتى اذا طالب العمال بابسط حقوقهم صاحوا في جوقة واحدة : « القانون » ، « امن الدولة » ، الخ ..

وقبل شهرين استمعنا الى المدعي العام يشرح ، في محكمة اسرائيلية في رام الله ، تجاوز المتهم على القانون . اي قانون . قال ما معناه : قانون « امن الاحتلال » ..

ان « تقديس » القوانين ، في نظر اسياد النظام الرأسمالي وكل جوقتهم ، هي القوانين التي يضعونها المحافظة على « قدس اقداسهم » الا وهو « حق » استغلال الكادحين • صحيح ان الكفاح الشعبي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الشيوعيون وحركة القوات المسلحة في البرتغال يتصدون لقادة الحزب الاشتراكي الانتهازيين

لشبونة — لبى آلاف البرتغاليين ، أول أمس الاربعاء ، نداء الحزب الشيوعي البرتغالي وساروا في مسيرة ضخمة ، ندر ان شهدت مثلها العاصمة البرتغالية ، للاعراب عن وحدة الجماهير الشعبية الثورية وحركة القوات المسلحة وعن التفاف هذه الجماهير وتضامنها مع النهج الثوري التقدمي لحركة القوات المسلحة وتأييدها لاجراءاتها الاجتماعية والاقتصادية الثورية . وللاعراب ، كذلك ، عن اصرار هذه الجماهير على التصدي لمؤامرات اليمين وقيادة الاشتراكيين الديمقراطيين الانتهازيين ولمحاولات قادة حلف الاطلسي والامبريالية الامريكية بشكل خاص التدخل في شؤون البرتغال الداخلية بهدف اجهاض مسيرتها الثورية نحو الاشتراكية .

وكان على راس المظاهرة قادة الحزب الشيوعي البرتغالي والمنظمات النقابية والشعبية . وقد اخترقت المظاهرة شوارع العاصمة الرئيسية حتى وصلت القصر الجمهوري فاستقبل المتظاهرين رئيس الجمهورية ، كوستا غوميز وثلاثة آخرون من قادة حركة القوات المسلحة . ووسط الانفعال والحماس الثوري اعلن غوميز ان هذه المظاهرة الرائعة هزته هزا فهي تجسد التلاحم بين حركة القوات المسلحة والجماهير الشعبية الثورية . واكد غوميز ، في كلمته الى المتظاهرين ، ان الحكومة وحركة القوات المسلحة سيعملان على انهاء الخلافات الحزبية . ودعا الى ضرورة وحدة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بحارة وعمال وشبان يتظاهرون سوية تحت علم الحزب الشيوعي البرتغالي ، في لشبونة ، تأييدا لحركة القوات المسلحة واجراءاتها على طريق الاشتراكية .

لماذا القلق من توطد الصداقة السوفييتية — الليبية ؟

القاهرة — اثارت تصريحات الرئيس السادات لصحيفة « لوس انجلوس » الامريكية ، عن « الوجود السوفييتي » في ليبيا اشفاق جميع القوى الوطنية والمحبة للسلام في المنطقة التي ترى في سياسة اللعب على التناقضات بين المعسكرين والتلويح لامريكا « بالبعبع » السوفييتي طعنة من الخلف لاصدقاء حركة التحرر الوطني العربية وسندها الرئيسي .

فعلى الرغم من التكذيب الرسمي السوفييتي الذي اذاعته وكالة « تاس » نافية الانباء التي ترددت في الصحف القاهرية ، صرح انور السادات ، في مقابلة نشرتها الصحيفة الامريكية « لوس انجلوس » بان ليبيا والاتحاد السوفييتي عقدا « صفقة سرية للاسلحة تفوق التصور وتعد اضخم صفقة في تاريخ الشرق الاوسط للسلاح تقدر بحوالي ١٢ مليار دولار » !

وقال السادات ان المستشارين السوفييت عليهم ان يظلوا في ليبيا ، بموجب هذه الاتفاقية ، مدة ٢٠ الى ٥٠ سنة . واضاف : من هنا يظهر مدى سيطرة الوجود العسكري السوفييتي في المنطقة الامر الذي يجب ان يقلق امريكا اكثر مما يقلقنا نحن !!

اما ان تقلق امريكا ، فهذا لا يضير الشعوب العربية . فعلى امريكا ان تقلق وان تكف عن مخططاتها العدوانية ضد حركة التحرر القومي العربية ودول المنطقة وفي مقدمتها مصر .

والذي يسأله المراقبون ، لماذا يقلق السادات ؟ هل يقلقه التقارب السوفييتي — العربي والدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لنضال العرب التحرري وتعزيز دفاعهم عن استقلالهم وثرواتهم الوطنية ؟

تجديد انتداب القوات الدولية في الجولان

المندوب السوفييتي يفضح سياسة كيسنجر

الامم المتحدة — وافق مجلس الامن ، يوم الاربعاء ، على تجديد انتداب قوة مراقبة الامم المتحدة في مرتفعات الجولان بين اسرائيل وسوريا ستة اشهر اخرى •

وكانت مدة انتداب هذه القوة قد انتهت في ٢٨ ايار الحالي . ومن الجدير بالذكر ان سوريا واسرائيل لم تطلبا الاشتراك في مناقشة الموضوع .

وحث يعقوب مالك ، المندوب السوفييتي ، على استئناف مؤتمر جنيف الذي وصفه بانه انسب منبر للنظر في جميع المسائل التي لها علاقة بتسوية في الشرق الاوسط واتخاذ قرار بشأنها .

وانتقد مالك طريقة الخطوة خطوة للوصول الى تسوية قائلا ان التسمية الصحيحة لها يجب ان تكون طريقة الابتعاد خطوة خطوة عن الاتفاق . وانتقد كذلك رفض اسرائيل التعاون في ازالة الالغام في منطقة فك الارتباط .

هذا وقد صوتت ١٣ دولة من مجموع ١٥ الى جانب القرار ولم تشترك الصين والعراق بالتصويت .

اربع سنوات على معاهدة الصداقة المصرية — السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — لمناسبة مرور اربع سنوات على معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي جرت امسية احتفالية في بيت الصداقة في موسكو حضرها السفير المصري الفريق محمد حافظ اسماعيل ومستشار السفارة م. سعيد . واكد م. سعيد على ثبوت الصداقة المصرية السوفييتية واهمية المعاهدة القائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل .

[illegible]

في ٢١ ايار ١٩٧٥ نشرت صحف البلاط الاسرائيلية توصيات اللجنة البرلمانية ، التي تولت دراسة وضع الطائفة الدرزية ، بناء على اقتراح عضو الكنيست جبر داهش معدي وزميله عضو الكتل اليميني المتطرف امنون لين .

وانطلاقا من تمسك اللجنة «بعرى الصداقة والاخاء القائمة بين الطائفة الدرزية والشعب اليهودي والتي تعود الى فترة ما قبل قيام الدولة» اوصت اللجنة : بوجوب تركيز شؤون الدروز في اطار دائرة تنسيق خاصة في ديوان رئيس الوزراء اسوة بمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وذلك كفترة انتقالية حتى دمج شؤون المواطنين الدروز في اعمال الدوائر الحكومية المختلفة .

كذلك اوصت :

* اقامة مجلس اهلي يهودي – درزي مشترك برسم الطريق في سبيل توطيد العلاقات بين اليهود والدروز ، ودمج الدروز في حياة البلاد .

* انشاء صندوق حكومي – شعبي لتطوير وانعاش الطائفة الدرزية .

* توسيع رقعة اراضي البناء في القرى الدرزية وتعيين عضو درزي في لجنة تسوية نزاعات الاراضي التي شكلها المستشار القانوني ، بعد ان تبين ان الدوائر الحكومية لم تعالج شؤون اراضي القرى الدرزية علاجا كافيا .

* تاليف وقرة تخطيط اقتصادي لحل المصاعب التي تجابهها القرى الدرزية اسوة بدائرة قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية .

* منح الهبات لمجالس القرى الدرزية المحلية ، وزيادة حصص مياه الري للاراضي الزراعية الدرزية وتخطيط الزراعة في القرى الدرزية .

* تصنيع القرى الدرزية وتشجيع الصناعة التي تقوم فيها .

* تشجيع السياحة في المواطن الدرزية ببناء المطاعم والفنادق فيها .

* الاهتمام بصراع الاجيال المختلفة في الطائفة ووضع حد له ، صيانة لوحدة الدروز .

* فتح الابواب امام الجنود الدروز للالتحاق بجميع وحدات الجيش وفقا لمؤهلاتهم .

* استيعاب المثقفين الدروز في مكاتب الحكومة عامة وتوجيه الطلاب الجامعيين نحو الفروع العلمية .

* تعريف الشباب الدرزي بالتاريخ الدرزي – الاسرائيلي وتوعيتهم عليه بعد ان ظهر ان الحكومة لم تقم بذلك .

وفي هذا الصدد « تعرب اللجنة عن ارتياحها من قرار وزارة المعارف والثقافة تطبيق منهج تعليمي خاص في المدارس الدرزية ، وتوصي اللجنة بان يكون جميع افراد السلك التعليمي في المدارس الدرزية من الدروز » . « ولذا توصي اللجنة بان يتم تشكيل لجنة خاصة في وزارة المعارف والثقافة تضم ممثلين من الدروز واليهود تهتم بشؤون التعليم في الوسط الدرزي » .

* اصدار تعليمات الى جميع المدارس اليهودية لتعليم تحالف الدم والمشاركة القائمة بين الدروز واليهود .

* الاهتمام بزيادة العيادات الصحية (!) وتشجيع الطلاب الدروز على الالتحاق بكليات الطب .

خط قديم وملامح جديدة

منذ قيام الدولة والمحافل الحاكمة في هذه البلاد تحاول تفتيت وحدة الشعب العربي عن طريق توزيعه على طوائف دينية ، ومن هذا المنطلق انشئت وزارة الاقليات ورفضت الاعتراف بانتساب ابناء هذه الطوائف الى القومية العربية .

ومنذ قيام الدولة ايضا بذلت هذه المحافل جهودا خاصة لعزل الطائفة الدرزية من الشعب العربي في اسرائيل ، مع انها تنتسب انتسابا عضويا الى القومية العربية .

وساعدها في ذلك نفر من القادة التقليديين ذوي التفكير الاقطاعي – العشائري الضيق ، املا في ان يجنوا من وراء ذلك المنافع الذاتية .

وتجسم هذا الخط الحكومي في الاجراءات القانونية التالية :

* في عام ١٩٥٧ اصدر وزير الاديان « فرمانا » اعتبر فيه الدروز طائفة دينية تتمتع بالحكم الذاتي في شؤونها الطائفية ، وهدف من وراء ذلك فصل الدروز عن سائر المسلمين وتكثيف التمايز بين الفرق الاسلامية .

* واستمرارا في هذا الطريق نظمت الحكومة رئاسة درزية روحية في اطار مجلس ديني في تشرين الاول عام ١٩٦١ .

* وفي كانون الاول ١٩٦٢ اقرت الكنيست قانونا نص على قيام المحاكم الدينية الدرزية .

* وبعد سنتين ، في عام ١٩٦٤ تحول المجلس الديني الى محكمة استئناف دينية درزية .

ولكن هذه الاجراءات لم تحقق الاهداف الموضوعة لها سلفا خصوصا وان ابناء الطائفة الدرزية في تعاملهم مع الوزارات والمكاتب في الحكومة وجدوا انفسهم في « دوائر الاقليات » يواجهون ذات المشاكل التي يواجهها سائر ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

وتبلور هذا الوضع اداريا في « مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية » .. فهذا المكتب اصبح القيم الاعلى على شؤون الشعب العربي في هذه البلاد وكانت « معاملة الدروز الخاصة » تظهر في زيادة « الدرزية » على صفة المكتب .

وازاء انكشاف مساواة المعاملة الحاكمة بين الدروز وسائر العرب في تطبيقها سياسة الاضطهاد القومي والازدياد وعي ابناء الطائفة الدرزية وادراكهم لطبيعة هذه السياسة اختارت الحكومة الفترة التي اعقبت الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ لتعيد سياسة التفرقة بين ابناء الشعب العربي الواحد وتمسهم لغويات في كانون الاول ١٩٦٧ : ان من حق الدروز في كافة الامور الادارية ان يتعاملوا عبر الاقنية العادية في الوزارات المختلفة بينما يستمر ابناء سائر « الاقليات » « العرب » في التعامل مع الدوائر المختصة بهم في تلك الوزارات . (معريب ٢١ كانون الاول ١٩٦٧) .

ولكن الممارسة الصهيونية الصادرة عن منطلقات ايديولوجية قومية انعزالية متعصبة تتسم بالنظرة الاستعلائية تحت هذا القرار فلم يبق منه غير اثره الاعلامي الاني الذي خدم القادة التقليديين المتعاونين مع السلطة موقتا .

والبوم ، بعد ثماني سنوات من « رقاده » على الرف تعود اللجنة البرلمانية الى ايقاظه ونفض الغبار المتراكم عنه .

وليس من الصعب استجلاء اسباب اهتمام المحافل الحاكمة اليوم ببعث هذا القرار القديم والتلويح به امام ابناء الطائفة الدرزية .

فخلال ربع القرن الاخير ، وبشكل خاص في العقد المنصرم ، حقق الطليعيون من ابناء الطائفة الدرزية انقلابا جوهريا في مفاهيم جمهرة الدروز وتشكلهم الاجتماعي – السياسي .

لقد حطموا محاولات تكريس الانغلاق الطائفي .. والولاء الحمائلي .. وغرض الجمود الفكري ، واستنفروا اخوانهم الى اقتحام المعركة الاجتماعية – السياسية التي تشنها الجماهير العربية منذ قيام الدولة للقضاء على الاضطهاد القومي والفوز بالمساواة الحقيقية .

وساعدهم في ذلك وعي ابناء الطائفة الدرزية النامي ، بفعل الام التمييز القومي ، الذي اتخذ شكل اهمال القرى الدرزية بدى اهمال سائر القرى العربية .. ونهب اراضي الفلاحين الدروز .. وتضييق مسطحات البناء وتقنين الخدمات الاجتماعية .. وتجاهل نواقص التعليم ، والامعان بطابعه الصهيوني .. الخ .

ومما يؤكد كل ذلك ان التواصي نفسها التي حددت المشاكل التي تواجهها الطائفة الدرزية كما تواجهها الجماهير العربية عامة .

ومن هنا من الممكن ان نقرر ان هذه التواصي جاءت لوقف عملية الوحدة النضالية المتصاعدة بين الجماهير العربية بغض النظر عن انتمائها الطائفي .

وقد ظهرت هذه الوحدة النضالية في الانتخابات البرلمانية الاخيرة في ارتفاع عدد مؤيدي الحزب الشيوعي في القرى الدرزية ارتفاعا جذريا قوض البناء الطائفي – الحمائلي الذي اعتمد عليه القادة التقليديون الذين ايدوا سلطات الاضطهاد القومي وادراوا ظهورهم لمطالب الجماهير .

والواقع – ومن الحق ان نؤكد هذا الامر في هذا الاطار – ان الحزب الشيوعي الاممي بنوعاته وبايديولوجيته ، والامين على مصالح الشعبين اليهودي والعربي وتطلعاتهما ، اصبح يمثل وحدة اماني الشعب العربي في اسرائيل ويصهر في بوتقته الكفاحية في القطاع العربي ، ابناء مختلف الطوائف بتجسيده حقوقها وطرحه طرق السعي نحو انجازها .

ولذلك لم يكن غريبا ان ينتسب الطليعيون الدروز الى هذا الحزب ويصبحوا من اعلام ابطاله ومثقفيه .

ولهذا جاءت تواصي اللجنة البرلمانية تشدد على الخط القديم ، خط عزل الدروز من سائر العرب .. ولكن بملامح جديدة تتميز بمحاولة تسخير المثقفين الدروز القيام بهذه المهمة السيئة بعد ان فقد القادة التقليديون مكانتهم وخسروا طاقتهم على بث دعواهم واقناع ابناء الطائفة بها .

وبرزت هذه السمة المميزة في نبأ اذاعته «الانباء» بعد يومين جاء فيه ان الجامعيين الدروز قرروا اقامة منظمة منفصلة ترعى شؤونهم وكانهم ينفردون في قضاياهم ولا يعانون مشاكل ومآسي الطلاب الجامعيين العرب .

مصير المحاولة الجديدة : الاخفاق

لا نريد ان نقحم هنا قضية اعتزال طوليدانو « مستشار مكتب رئيس الوزراء للشؤون العربية والدرزية » منصبه .. بل نريد ان نلاحظ ان هذا الاعتزال قد يكون بسبب التوصية بالفصل بين الدروز وسائر العرب . وهذا مدخل الى رؤية المستقبل ، اذ انه يعكس الى حد ما تفكير المحافل الحاكمة ، ويصور الخلافات الدائرة فيها في اطار السياسة الصهيونية القائمة على تعميق الاضطهاد القومي عامة ، وصولا الى اهدافها .

ونذهب هذا المذهب لسببين جوهريين :

* هذه التواصي صدرت في وقت اعلنت فيه السلطات قرارها بتنفيذ مرحلة جديدة من مراحل تهويد الجليل . وتهويد الجليل يعمل في طياته الاستمرار في مصادرة اراضي القرى العربية ، وهذه تشمل القرى الدرزية والقرى التي يعيش فيها ابناء مختلف الطوائف العربية لا فرق بين المسلمين والمسيحيين والدروز .

* ومن غير الممكن في ظروف التعصب القومي المحموم ، الذي شاع وتعمق اكثر من اي وقت مضى ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ افتراق سور الصين الذي اقامته السلطات ، بفصلها دماغ المسؤولين الاسرائيليين ، بين اليهود واية طائفة اخرى ، خصوصا وان الدروز كاية طائفة عربية في هذه البلاد تتكلم العربية وتتحلى بتقاليد عربية .

وعلى هذا الضوء فالاوضاع الموضوعية والذاتية لا تسمح بتنفيذ هذه التواصي ، بالضبط كما لم تسمح بتطبيقها او تطبيق بعض منها في عام ١٩٦٧ وما بعد .

والسؤال : كيف يمكن تجنيب ابناء الطائفة الدرزية مصائب تهويد الجليل .. والتهويد يعني التهويد لا التهويد والدرزنة ؟

ثم ايتصور احد من هذه المحافل ان تعيد اراضي القرى الدرزية المصادرة او ان تتوقف عن مصادرة اراضي ابناء الطائفة الدرزية ؟

ولكن اكثر تعبينا : اتتوقف السلطات عن مصادرة اراضي الرامة مثلا لان بعضها يعود الى الدروز .. او اتتوقف المصادرة حين تصل الى الاراضي التي يمتلكها الدروز ؟

ومن المؤلم ان تشعر السلطات انها تستطيع ان تنشر مثل هذه التواصي بدون خوف .. فبعضها يستفز التمرد – خصوصا تلك التي تتعلق بالتعليم وباقامة مدارس « درزية » ، يعمل فيها معلمون دروز فقط ..

فتنفيذ هذا الاقتراح يعني عمليا في القرى المشتركة بين مختلف الطوائف اقامة مدارس درزية ومدارس عربية !!

من الواضح ان هذه التواصي تهدف لا الى مجرد فصل الدروز عن شعبهم العربي بل خلق مواقد توتر بينهم وبين سائر ابناء الطوائف التي تؤلف الشعب العربي .

واكثر من هذا .. فالتواصي تتطرق الى صراع الاجيال في الطائفة الدرزية [illegible]

البيان السوفييتي الليبي يدعو الى توثيق اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

موسكو – لمراسلتنا اتل كلنجر – انبع في موسكو وطرابلس نص البيان السوفييتي الليبي المشترك ، ونشرت نصه «البرافدا» في ٢٠ الجاري .

ويشتمل البيان على فصل خاص بالشرق الاوسط ، وفيه يستنكر الجانبان استمرار العدوان الاسرائيلي الصهيوني . ويعتقدان ان اخطارا عظيمة تكمن في الوضع السائد في المنطقة وتهدد السلام والامن العالمي . ويؤكد الجانبان ان السلام الحقيقي ممكن البلوغ فقط في اوضاع تحرر المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته . ويعلن الطرفان تاييدهما النضال الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية ومساعدتهما له . ويؤكدان ان نضال الشعب العربي الفلسطيني هو جزء لا يتجزأ من حركة تحرر الشعوب العربية .

وابدى الجانبان اقتناعهما التام ان بلوغ الوحدة العربية امر ضروري لتحقيق تطلعات الشعوب العربية ، التي تناضل للقضاء على الكولونيالية والصهيونية في الشرق الاوسط وتقدمها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي . وان الوحدة العربية اسهام في قضية السلام . وابرز الطرفان اهمية الصداقة العربية السوفييتية والصداقة العربية مع الدول الاشتراكية ، ولذا يدعوان الى توثيق الصداقة وتمتينها على اساس الاحترام المتبادل .

وسيسعى الجانبان الى تعزيزها في شتى المجالات لانها بريان في الصداقة العربية مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية مساعدا على انجاح النضال من اجل التحرر من الامبريالية والكولونيالية .

[illegible]

٣٠ سنة من عمر الحزب الشيوعي في عكا

بقلم بشارة عبود – الناصرة

بمناسبة ٣٠ سنة من عمر فرع حزبنا في عكا والذي كنت انا احد مؤسسيه ، اجد نفسي ملزما بكتابة بعض الشيء عن هذا الحدث التاريخي الهام بالنسبة لمدينة عكا العريقة في تاريخها وبالنسبة لمواطنيها المتطلعين الى مستقبل سعيد تسوده روح المحبة والاخاء والسلام .

لقد تاسس فرع حزبنا في عكا مع اشراقة انتصار القوى الديموقراطية في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، على قوى الظلم والعدوان .

في ذلك الزمن اخذت الافكار التقدمية تنتشر في جميع انحاء العالم وبدأ العديد من دور النشر في طباعة الكثير من الكتب النظرية والتاريخية والقصصية التقدمية ، وكان يتلقف هذه المطبوعات الشباب والعمال الواعون وطلاب المدارس العليا والمثقفون . وبدات هذه الافكار احداث اثرها الايجابي فتاسست الحلقات والحركات والاحزاب التي تبنت هذه الافكار ، وعلى اثرها تاسست في فلسطين زمن الانتداب البريطاني «عصبة التحرر الوطني» التي كانت حزب الشيوعيين العرب في فلسطين وبدات تتاسس لها الفروع في العديد من المدن الفلسطينية .

وفي عكا ، مثلها مثل غيرها من المدن الاخرى ، بدات الافكار التقدمية في التغلغل الى قلوب الشباب الواعي والمثقف والى العمال الواعين . وعقدت اولى الحلقات التثقيفية بشكل محاضرات ونقاش في مكتبة المرحوم الشيخ اسعد الشقيري حيث كان يلتقي نفر من الشباب ليستمعوا ويناقشوا المحاضرات . وتم بعد ذلك تاسيس فرع لحزبنا في عكا من عدد من الرفاق المخلصين يكاد يتجاوز عدد اصابع اليدين .

اتخذنا من بيوتنا مقرا لاجتماعاتنا ودراساتنا . كنا دائبي الدراسة للنظرية الماركسية اللينينية والمادية الديالكتيكية والاقتصاد السياسي . وفي حينه كانت اكثر المراجع باللغة الانجليزية . ولكن كنا نجد متعة ونحن في حلقات الدراسة نترجم ونفسر لبعضنا البعض ونستشير ذوي المعرفة القلائل في ذلك الوقت . وبرغبة ونشاط قمنا بتوزيع النشرات الحزبية وعلى راسها جريدة « الاتحاد » التي كانت وما زالت تنير الطريق للمتطلعين الى المستقبل الافضل . وجنبا الى جنب مع عملنا في ايصال كلمة الحزب الى الجماهير وتوعيتها فقد عملنا داخل الاندية العديدة التي كانت في البلدة على اختلاف اتجاهاتها . وتركز نشاطنا بشكل اساسي في نادي الرابطة الذي كان يضم العشرات من الشباب المثقف والواعي وتمكنا ان نكون في مركز نشاط هذا النادي . وفي السنوات الاخيرة وبتوجيه الحزب اصبحت سكرتيرا لهذا النادي الذي كانت له نشاطات واسعة خصوصا في مجال المحاضرات والتثقيف . واقمنا في حينه ، الى جانب هذا النادي ، مدرسة ليلية للاميين كبارا وصغارا وصفوفا متنوعة للطلاب الذين يرغبون في الاستفادة من الدراسة لتقوية معرفتهم . بالاضافة الى هذه النشاطات فقد كان لفرع حزبنا في عكا في حينه اتصالات مع تجمعات عمالية في منطقة خليج عكا (بمعسكرات الجيش البريطاني ، السكك الحديدية ، اي – بي – سي ، الريفاينري) ، اما من طريق بعض الرفاق الذين كانوا يعملون هناك او عن طريق بعض العمال الواعين الذين كانوا الى جانبنا .

في اسمى السنين (لا اذكر متى) جرت آخر انتخابات لبلدية عكا زمن الانتداب ، وكانت [illegible] هذه الانتخابات في [illegible] ، تجري على اساس ان [illegible] حق الترشيح ، واصحاب حق الانتخاب هم [illegible] . ولذلك كان عدد الناخبين [illegible] بشكل من الاشكال [illegible] . ولكن [illegible] هذه الانتخابات [illegible] ، فاتفقنا على ان يكون احد المرشحين على الاقل من ذوي الميول الديموقراطية او التقدمية . والمكر انه في تلك الانتخابات دعونا لانتخاب احد المرشحين ولكنني لا اذكر اسمه الآن .

وفي عهد ما بعد الانتداب جرت اول انتخابات للبلدية في عكا ١٩٥١ اوغلبنى الحزب في الشهر الاخر من الحملة الانتخابية لمساعدة رفاقنا في عكا . وجرت هذه الانتخابات في اوج ارهاب الحكم العسكري . وكان من المؤلم والمحزن ان نرى قسما من ابناء شعبنا في المدن يقولوا في وطنهم يعيش ماساة الترحيل عن الديار وهم يدعون لانتخاب قوائم الحكم تقوم على تركيبها حاملوسيادة الحكم العسكري ، فعلى ليل نهار مع رفاقنا المخلصين واعوان الحكم العسكري وكان ان تمكن فرع الحزب بتاييد الناخبين من كسب مقعدين في المجلس البلدي رغم انف الحكم العسكري وعصا الارهاب .

ومن دواعي سرور الانسان ان يجني ثمار زراعته . وها نحن اليوم نحتفل بمرور ٣٠ سنة على تاسيس فرع حزبنا الشيوعي في مدينة عكا . وقد سجل هذا الفرع ، في سجلات حزبنا الحافلة بالنضالات ، سجلا حافلا من النضالات في مجالات عديدة من حياة شعبنا ومسيرته في مقاومة الاستعمار والتخلص من نيره ، الى مقاومة الحكم العسكري والتخلص من سيطرته ، الى النضال في الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين ، الى النضال في الدفاع عن الجيل الناشيء لضمان تعليمه وتامين العمل له ، الى النضال العام ضد جميع انواع الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي ، الى الدعوة لوحدة الصف واخوة الشعبين ولتحقيق السلام العادل .

ان فرع حزبنا في عكا يقف اليوم مع باقي فروع حزبنا الشيوعي في البلاد ومع جميع قوى التقدم والسلام يهود وعربا على راس النضال من اجل ضمان السلام الحقيقي في ربوع بلادنا .

فالى الامام ايها الرفاق العكيون وتقبلوا التحيات النضالية من رفيق لكم من الناصرة .

في مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني في « برافدا » : الشعوب العربية تثمن عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية في الشرق الاوسط

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، الرفيق فؤاد نصار ، ان الشعب الاردني ، مثل بقية الشعوب العربية الاخرى ، يقدر عاليا السياسة المبدئية والاصيلة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط والتي تقوم على الدعم الشامل للدول العربية التي تكافح ضد العدوان الاسرائيلي وتناضل من اجل الحرية والاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي .

جاء ذلك في مقابلة صحفية اجرتها معه جريدة « برافدا » السوفييتية ونشرتها في ٢٢ الجاري .

وقال الرفيق نصار ان الاتحاد السوفييتي يطالب ، بمثابرة ، بحل قضية الشرق الاوسط على اساس عادل وبالطرق السلمية وعلى اساس احترام الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني . وانتقد بشدة سياسة القيادة الصينية ذات الوجهين في البلدان النامية . واشار الى دورهم التآمري في منطقة الخليج الفارسي والذي يهدف الى ضمان وجود لهم في هذه المنطقة الغنية بالنفط .

الرفيق رودني أرسمندي يشكر الشيوعيين الاسرائيليين

تسلم الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رسالة شكر ، في مطلع هذا الاسبوع ، من السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاوروغواي ، الذي اطلق سراحه مؤخرا من سجون الطغمة الفاشية التي استولت على بلاده .

وشكر الرفيق ارسمندي في رسالته الرفيق ماير فلنر واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لتضامنهم معه طيلة شهور اعتقاله ولبرقيات الشكر التي طيرت اليه من الحزب الشيوعي الاسرائيلي حين اطلق سراحه .

وجاء في الرسالة ، ايضا ان تضامن الشيوعيين الاسرائيليين يلقى تقديرا خاصا لديه ، ذلك لان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل في ظروف قاسية .

« ولكن تحريري – يقول الرفيق ارسمندي – لا يعني ان باستطاعتنا الاستغناء عن التضامن مع الشيوعيين والديموقراطيين في الاوروغواي ودول اخرى في امريكا اللاتينية ، فكثير منهم لا يزال معتقلا حتى الآن ، مثل لويس كورفالان في تشيلي والطونيو مايدانا في براغواي وخيبا برس وخورخيه ساتروبيش واوداردو نيبرا في الاوروغواي وغيرهم » .

وجاء في الرسالة ايضا : ان امريكا اللاتينية تمر الان في مرحلة عصيبة ، وذلك بسبب المحاولات العديدة التي تقوم بها الامبريالية الامريكية لكبت مسيرة التحرر الثورية في هذه المنطقة .

كرامة يؤلف – بقية

للدفاع عن نفسها من خطر الفدائيين ، خصوصا اذا ما تدخلت سوريا لمساعدة لبنان . واعلن صراحة بان دخول كتيبة سورية واحدة الى لبنان كافية لتفجير الموقف .

اما كيسنجر فقد اعلن ، عشية [illegible] ان اسرائيل ستكون [illegible] وان حرب [illegible] .

ومن جملة النشاطات قرار رؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية في لبنان عقد اجتماع عام لمعالجة الاوضاع التي نشأت من الصدامات الاخيرة وايجاد الحلول اللازمة لمنع تكرارها مستقبلا .

تونس تقدر عاليا مساعدة الاتحاد السوفييتي للدول العربية

موسكو – لمراسلتنا اتل كلنجر – نشرت « البرافدا » في ١٨ الجاري نص البيان التونسي السوفييتي ، وجاء فيه ان السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط يمكن التوصل اليه شريطة اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وبضمنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته . واكد الطرفان على ضرورة تسوية الخلاف في الشرق الاوسط بسرعة على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية . وينوي البلدان بذل جهودهما في هذا السبيل . ويقدر الجانبان انه من الضروري جدا تجديد عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في اقرب فرصة ، والتحضير له تحضيرا مشددا باشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية بحق متساو مع جميع المشتركين . وهما على هذا الاساس يريان ان كل خطوة جزئية يجب ان تكون جزءا في منجزه من التسوية العامة . وابدى ممثلو تونس تقديرهم السامي لمساعدة الاتحاد السوفييتي ودعمه للقضية العربية العادلة ، وابرزوا تعاون الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية مع الشعوب العربية لضمان نجاح مكافحة العدوان الاسرائيلي وتعزيز جميع الحقوق العربية المشروعة التي داسها المعتدون الاسرائيليون .

البنتاغون : اسرائيل قد تشن حربا مانعة

واشنطن – اذاعت شبكة التلفزيون الامريكي ، مساء الخميس الماضي ، نقلا من تقديرات خبراء وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان « خطر حرب جديدة في الشرق الاوسط هو الان على اشد ما يكون . فمن شأن اسرائيل توجيه ضربة مانعة للجيوش العربية . وانه في حرب كهذه سوف تنتصر اسرائيل » .

ملك السعودية يستجدي واشنطن !

واشنطن – نشرت جريدة «واشنطن بوست» يوم الاحد الماضي ، تصريحا للملك السعودي خالد ، جاء فيه انه يقبل بقيام اسرائيل ضمن حدود ما قبل ١٩٦٧ اذا هي انسحبت من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ، واذا قامت دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن .

وذكر مراسل الصحيفة الامريكية الذي حظي بلقاء صحفي رسمي مع الملك الجديد ان الملك خالد ناشد الولايات المتحدة ان تسلح مصر وسوريا كيلا تضطر الى شراء الاسلحة من الاتحاد السوفييتي . ومنى الخزينة الامريكية بطيبات الدولارات (العربية) تصب فيها اذا هي وافقت على تزويد مصر وسوريا بالاسلحة .

وقال الملك « ان المملكة السعودية لا تعادي الدول الشيوعية كدول ، ولكننا ضد العقيدة الشيوعية ، وسنحمي انفسنا منها بجميع الوسائل » .

والتعليق على الحماية الله يلجأ الى امريكا « الامنة » ويطالبها بان تضغط على اسرائيل لتنسحب من المناطق العربية المحتلة وقال « ان العرب لن يحاربوا الا اذا اقتنعوا بان امريكا تخلت عن جهودها السلمية (!) . لكن اذا اتجهت امريكا تجاهتها فلن تكون هنالك حرب ولا حظر نفط » .

وايد الملك السعودي العودة الى دبلوماسية الحلول الجزئية الكيسنجرية رغم فشلها .

السودان
الطبقة العاملة تضمد جراحها وتبدأ تتحرك – الحزب الشيوعي : عجز السلطة نتاج طبيعي لازمتها

قبل مدة اجريت تغييرات وزارية في الحكومة السودانية شملت فيمن شملتهم ، منصور خالد وزير الخارجية .

ومنصور خالد عرف بانه اول وزير خارجية عربي ، اعاد التمثيل الدبلوماسي مع الولايات المتحدة الامريكية ، خارقا بذلك القرار الذي اتخذته البلدان العربية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ بخصوص قطع العلاقات مع امريكا .

وهو معروف ايضا بعلاقاته الحميمة مع الحبشة ابان حكم – هيلاسيلاسي – المقيت ، وكذلك بتحالفه مع قادة التمرد الرجعيين في الجنوب ، واخيرا انفضاح علاقاته بشركة اجنبية تتعاطى التجارة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا ، قبيل ابعاده عن الوزارة ولم يكن ما حدث غريبا .

ديون متراكمة ..

ان هذه الفضائح ، وغيرها ، نتيجة طبيعية لتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في السودان . فديون البلاد المتراكمة من جراء القروض الاجنبية تصل الى اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه ، وقد بلغ العجز خلال السنوات الخمس الماضية ٥٠ مليون جنيه ولا تزال الضرائب التي ينوء المواطن السوداني تحت كاهلها تشكل ٦٠٪ من ميزانية البلاد .

وتبدو الاوضاع اكثر بؤسا اذا علمنا ان الحد الادنى لاجر العامل عام ١٩٥٠ كان يتراوح بين ٥٢ – ٦٦ جنيها ، فيما يبلغ اليوم ال ١٦٥٠٠ جنيها . بالاضافة الى الارتفاع الفاحش في الاسعار وتفشي السوق السوداء ، واختفاء الكثير من السلع الاستهلاكية والغذائية .

لقد كان المناضل الشيوعي الرفيق سليمان حامد دقيقا في تحديد طبيعة الحكم القائم في السودان ، اذ قال في دفاعه عام ١٩٧٤ :

« كيف اؤيد سياسة اقتصادية تغذي النهب الراسمالي ، وتهدد فعلا بترحيل الفلاحين الى المدن ليكونوا متسولين فيها تحت ضغط المجاعة وارتفاع الضرائب وانعدام الماء والسلع التموينية » !

اما المهمة الاساسية للسلطة فهي مواصلة الارهاب والقمع ضد الجماهير الشعبية التي يتنامى سخطها واحتجاجها .

ولا ينسى الشعب صورة المجزرة الرهيبة في ضاحية ربك ، وسقوط القتلى والجرحى برصاص السلطة ، او التعذيب الوحشي للمعتقلين السياسيين في سجن الابيض ، والاصطدامات في سجن كوبر ومعسكر نقاشة وغيرها حيث اعتقل ١٦٤ من الجنود والضباط الصغار بتهمة ملفقة هي تدبير انقلاب عسكري !

وتتسع حملات الفصل والاعتقالات في صفوف العمال بعد تصاعد اضراباتهم ، ونضالاتهم المطلبية كما حدث لعمال النسيج والادوات المنزلية .

والى جانب ذلك قامت السلطة بتشكيل « لجنة عمل » من الاتحاد الاشتراكي يكون مهمتها التحقيق مع طالبي العمل والمفصولين ، وربط عودتهم الى اعمالهم بالاجابة عن « اسئلة » من قبيل :

● : هل انت عضو في الاتحاد الاشتراكي ؟ !

● : هل تمانع في العمل معنا في اجهزة الاتحاد الاشتراكي ؟

● : ما هو موقفك من سلطة ٢٥ مايو ؟ وهل ٢٥ مايو انقلاب ام ثورة ؟ .. الخ ..

وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانين للجماهير اكد فيهما ان حق العمل لا يخضع لتاييد حكومة او معارضتها وان نشاط اللجنة يهدف الى اذلال الثوريين . ووصف بيان السكرتارية العامة للحزب الصدامات واساليب القمع بانها :

« ليست ردود فعل متباعدة معزولة ، بل هي وليدة الازمة السياسية العامة للنظام وعزلته ، وعجز السلطة وفزعها ، وهي نتاج طبيعي لكل ما يتفرع من الازمة السياسية العامة : ازمة الاقتصاد والمالية ، مصادرة الحقوق الديموقراطية ، قانون امن الدولة وملحقاته ، وتشريعات مصادرة الحريات النقابية » .

السلطة مذعورة

كان لنشاط الحزب الشيوعي السوداني والمنظمات الديموقراطية اثر كبير في تنامي النضالات الطبقية والوطنية في السودان ، ولم يقتصر اثر ذلك على العمال وحدهم بل شمل قطاعات الشعب الاخرى ، وبشكل خاص قطاعات الطلبة .

فقد استطاعت – الجبهة الديموقراطية – التي يتوحد فيها الشيوعيون والتقدميون ، ان تحقق لا دحر مخطط النظام الرامي لتصفية القوى الديموقراطية في صفوف الطلاب وفرض التراجع عليه وحسب ، وانما انتزعت حقها في النشاط السياسي فاصدرت صحافتها وعقدت اجتماعها ، وحولت صحف الحائط الجامعية الى منبر يؤمه المواطنون من انحاء العاصمة للتعرف على مواقف القوى السياسية المختلفة .

لقد اثارت هذه النشاطات وسواها ذعر المسؤولين مما دفع بهم الى تشديد حملتهم القمعية ضد القوى التقدمية السودانية ، واطلاق الوعيد والتهديد للشيوعيين ، وكيل السباب للطبقة العاملة بادعاء ان تحركاتها ليست من وحي مطاليبها بل من وحي وتخطيط الحزب الشيوعي الذي يدير امور العاملة من الخارج !

ان الاصرار على مواصلة سياسة الاضطهاد وادارة الظهر لحقوق الشعب لا تؤدي الا الى المزالق والسقوط المؤكد .

من « طريق الشعب » البغدادية



للادب والثقافة والفن

يحررها عصام العباسي

نحن والمراهقة العجوز سيمون دي بوفوار

سميح القاسم

■ من دواعي سرورنا ان المخطط الدعائي الصهيوني مني بضربات عنيفة تركته منخوبا مثل منخل ، ومن خلال هذا المنخل ابصرت قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي وجه الصهيونية على حقيقته .

وما دمنا نعيش في بيئة عسكرية فلا بأس علينا اذا نحن قلنا ان ماكنة غسل الدماغ الصهيونية تشن في هذه الايام هجوما مضادا شاملا ولا سيما في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الراسمالية .

صحيح ان هذا الهجوم المضاد لم يحقق مكاسب مرموقة ، بيد انه لا يجوز لنا ان نصاب بما اصيبت به اسرائيل غب نصرها العابر في حزيران ٦٧ ، من سكرة النصر وغيبوبة الشعور بالعظمة وقعود الترهل واللامبالاة .

من هنا كان عملنا السريع والمكثف ضد مؤتمر نادي القلم الدولي الذي عقد في القدس العربية المحتلة والذي ارادوا له ان يكون ردا على قرارات اليونسكو الحكيمة بادانة اعمال التخريب التي تقوم بها سلطات الاحتلال في القدس العربية .

نستطيع الحكم بان ذلك المؤتمر فشل في تحقيق أهدافه ، ونستطيع الحكم بان لقاءاتنا الخاطفة ومنشوراتنا التي وزعناها على الكتاب الاجانب لم تذهب عبثا ، ولعل خيبة أمل المتنفذين الاسرائيليين من بعض تصريحات الكاتب الالماني هاينريش بل كانت دليلا على ان « الله راى عملنا ورسوله والمؤمنون » .

ورغم مرور زمن طويل على ذلك المؤتمر الهزيل ، فما زلنا على اتصال بعدد من الادباء الذين اسهموا فيه وما زال حوارنا مستمرا على اكمل وجه .

وكان قبل حين ان استضافت السلطات الاسرائيلية الكاتبة الفرنسية سيمون دي بوفوار صديقة الكاتب الفرنسي جان بول سارتر الذي « زارنا » هو الآخر قبل أعوام .

قرانا تصريحات انست سيمون ، وتناولنا قرصا لتهدئة القرحة ، غير ان الصحافة الاسرائيلية التي لا مناص لنا من قراءتها صبحا ومساء ، تأبى الا ان تلاحقنا بالتصريحات السياسية الفذة التي اطلقتها تلك العجوز المراهقة .

وبناء عليه نسجل ما يلي :

١ ـ لقد تسلل جان بول سارتر وسيمون دي بوفوار الى عالم « الكلمات » من خلال ما يسمى باليسار اعتباطا . لذلك تتسم تصريحاتهما بالخطورة عندما تصدر من وراء قناع اليسار والثورة .

٢ ـ « اليسار الاسرائيلي » الذي يسيطر على دماغ سارتر وسيمون هو ما يسمى « باليسار الصهيوني » .. وما هو سوى تركيبة غربية تستهدف استغلال شعبية اليسار عالميا من اجل تسريب الفكر الصهيوني العنصري العدواني . وهو نفسه « اليسار » الذي اوقع سناء حسن وعبد القادر الجزائري (الحفيد) في فخ الدعاية الاسرائيلية الصهيونية .

٣ ـ من اجل الموازنة ، وجهت سيمون بعض الانتقاد لحكام اسرائيل المتطرفين ، وبعد ان اشارت الى وضع العرب وبعض اليهود في اسرائيل ، سارعت الى القول ان مثل هذه التناقض موجودة في كل بلد وبلد .

٤ ـ تزعم سيمون ان رفض العنصرية الصهيونية هو نوع من اللاسامية (لا سيما عند العرب ـ على حد قولها) .. ونود هنا ان نعلم هذه الجاهلة بان العرب لا يقلون سامية عن اي شعب سامي آخر وأن الفكر الصهيوني الموبوء بعقدة الشعور بالنقص تجاه اوروبا الظالمة هو هو المصاب بالكراهية الذاتية واللاسامية .

٥ ـ لتهنأ سيمون هذه بهذا الشرف العظيم ـ شرف الحصول على جائزة تحمل اسم مدينة محتلة . علما بانها لم تحصل على الجائزة من شعب المدينة المقاوم بل من أيدي المحتلين أنفسهم . والذي يطعن المقاومة الفلسطينية يا ست سيمون يطعن المقاومة الفرنسية ايضا .

٦ ـ ان هذا الكاتب أو ذاك ، مهما جل شانهما ، أو تكدست في جيوبهما الجوائز النقدية او التقديرية لا يمكن ان يقررا مصير حركات التحرر القومي ونضالات الشعوب . العكس هو الصحيح ، واحدث دليل على ذلك هو المصير المشؤوم الذي آل اليه الكاتب الامريكي جون ستاينبك بعد الترانيم والتسابيح التي اغدقها على أصابع الطيار الامريكي وهو يضغط أزرار القصف الجوي في سماء فيتنام . لقد انتصرت فيتنام وسقط الطيار الامريكي مع قنابله وسقط من ثم .. جون ستاينبك المسكين .

أخيرا ،

هناك مثل شعبي عندنا يقول « فلان يعمل لقفة الخرا ننين » .. ونحن العرب عملنا « أننين » لسارتر وسيمون . لقد اندلقنا عليهما اكثر مما ينبغي .. أسرفنا في تمجيدهما وترجمة أعمالهما ، وتجاهلنا أصدقاء حقيقيين كثرا من كتاب العالم وفنانيه وشعرائه .

قضيتنا قضية حق ، ونحن لا نشحد التعاطف والنصرة . وعلينا ان نحسب خطانا بحساب دقيق ، وعلينا ان نتقن الحذر والحيطة . نحن أنداد لخلق الله جميعا سواء كانوا من تشاد وفولتا العليا الفقيرتين او من فرنسا والولايات المتحدة الامريكية الغنيتين ، ولا غنى سوى الله !

اغنية لعرس النصر في فيتنام

لشيخ حسن صباغ

سلم على فيتنام واحضن أهلها
والثم ثرى بدم الشهيد يبرعم
المجرمون تدثروا اشلاءهم
وصفت سماؤك بالاغاني تنغم
وارقص مع الثوار في ساحاتها
واهزج تجبك سهولها طربا ،
وتبسم ثاكل أو أيم
وارفع بها الرايات حمرا من دم الثوار بللها الصباغ الاحمر
بشرى انتصارك نطقة
ولسوف تحملها رياح الشرق
للارض التي ما زال يرزح فوقها المستعمر
اني على همي المخيم يقظة وتلفت وتوثب وتقحم
ارنو الى الدنيا بصحو خواطر أملا تجدد وانتعاشا يبسم
يا موطن الابطال قد شغلت بك الدنيا
ورحت على شفاه الثائرين تنغم

قصص الكفاح قديمها وحديثها هي بالبطولة والرجولة تزحم
في كل شبر من ثراك دم مراق بالكرامة والشهامة معلم
حطمت ناب الوحش ثم أذله صيحات نصرك والواقع متحتم
قدرا على الدخلاء كنت وحتفهم مهما طغوا وتجبروا وتحكموا
يا موطن الشهداء هل عظة لكل النابهين أجل منها وأعظم .

•

فيتنام غيبي في العناق معي فملء جوارحي فرح الربيع
يمور في أحداقي
عبقا من الاخبار تبسم لي واغنية على شفتي وفي أعماقي
وطن البطولات النبية نورت راياتك الحمراء في الآفاق
أنا بي حنين مثل موج البحر فلتفتح شواطئك الرحيبة
صدرها لعناقي
يا سكرة النصر العظيم تلفتي !
فالعرس عرسي والرفاق رفاقي .

أول أيار ١٩٧٥

الفارابي المفكر الشرقي البارز

الاستعداد للاحتفال بميلاده المئة بعد الالف

سيحتفل في الاتحاد السوفييتي وفي انحاء كثيرة من العالم ، بمرور ١١٠٠ سنة على ميلاد العلامة أبي نصر محمد الفارابي . وهو من اعظم فلاسفة الشرق . ولد في فاراب (في جمهورية كازاخستان حاليا) ودرس في نيسابور وبغداد ودمشق والقاهرة ، واقام في حلب في بلاط سيف الدولة الحمداني . وكان يلقب بالمعلم الثاني بعد أرسطو . وكان عالما في الرياضيات والموسيقى . ومن مؤلفاته « الجمع بين رأي الحكيمين » وهو محاولة للتوفيق بين افلاطون وارسطو ، و « رسالة نصوص الحكم » و « السياسة المدنية » و « آراء اهل المدينة الفاضلة » و « كتاب الموسيقى الكبير » . وقد توفي الفارابي في دمشق ودفن فيها في سنة ٩٥٠ ميلادية .

وقد نشرت مجلة « العصر الحديث » السوفييتية الصادرة باللغة العربية ، حديثا أجراه مراسلها مع نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ب.ن فيدوسيف ، عن الفارابي ننشره لقرائنا .

*

وهب العالم الموسوعة الفارابي الكثير من بلدان الشرق حياته ونشاطه . ولد الفارابي في بلدة فاراب على أراضي جمهورية كازاخستان الحالية ، وتلقى العلم في نيسابور وبغداد ودمشق والقاهرة حيث درس هناك بتمعن منجزات الفلسفة والعلوم اليونانية القديمة وفلسفة القرون الوسطى وعلومها . وقد شهدت فترة حياته في بغداد وحلب قمة ازدهار نشاطه الخلاق وقام هناك بكتابة مؤلفاته الاساسية ..

لقد دخل الفارابي تاريخ العلم ليس فقط كمعلق ممتاز على الفلسفة اليونانية استطاع لاول مرة عرض المعنى الحقيقي لنظرية أرسطو ولكن كمؤلف للعديد من الاعمال البارزة والفريدة في فروع المعرفة المختلفة بما في ذلك النظرية الموسيقية .

يتصدر بحث الفارابي رسالة « آراء اهل المدينة الفاضلة » جميع مؤلفاته ويكشف هذا البحث عن الفارابي كانسان محب للجنس البشري ومولع به ينادي باقامة علاقات سلام وصداقة بين الشعوب ويعارض الحروب والجور والاستعباد .

وكان للافكار الانسانية التي نادى بها الفارابي تاثير ضخم على تكوين معتقدات الكثير من عظماء مفكري الشرق مثل ابن سينا وابن رشد ومفكرين آخرين . وكان الفارابي يسمى في مجال علوم القرون الوسطى « بالمعلم الثاني » تقديرا له ، وكان « المعلم الاول » هو ارسطو » ويحتل اسم الفارابي مكانا بارزا في تاريخ الشرق . وتعتز شعوب بلدان كثيرة باسمه بنفس القدر .

ويجري في الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٧٠ الاخذ ببرنامج كبير يتضمن اجراءات كثيرة للاحتفال بمرور ١١٠٠ عام على ميلاد الفارابي . وقد تم اصدار مؤلفاته التي وصلت الينا ومنها « ابحاث فلسفية » و« ابحاث سلوكية اجتماعية » و « ابحاث الرياضيات » و « تعليقات على « ماجيست » البطالمة » ومجموعة مؤلفاته العلمية « حول التفكير » و « حول الكيمياء » وحول « اسس العلوم الطبيعية » باللغتين الروسية والكازاخية على نطاق واسع .

ويدرس العلماء السوفييت التراث العلمي الثري الذي خلفه هذا المفكر العظيم . وتعد حاليا للنشر كتب تدور حول تحليل اسهام الفارابي في الرياضيات وحول آرائه القانونية العامة وعن المصادر العقائدية الانسانية وعن الجوانب الاخرى لنشاطه الابداعي .

وكان المؤتمر الخامس لكتاب البلدان الآسيوية والافريقية الذي انعقد عام ١٩٧٣ في مدينة الما ـ اتا قد نظم « يوم الفارابي » وقد القى العلماء السوفييت وزملاؤهم الاجانب القادمون من بلدان الشرق محاضرات وتقارير عن حياة هذا المفكر وعن ابداعه .

وقد تم بمبادرة من اكاديمية العلوم السوفييتية والمنظمات العلمية في الجمهورية العراقية تخصيص جوائز باسم الفارابي سيتم منحها كل عامين لمن يتقدم بأحسن دراسة تساعد على التعارف المتبادل للشعبين السوفييتي والعراقي على المنجزات العلمية والثقافية للبلدين بهدف تدعيم أواصر الصداقة السوفييتية العراقية .

تشترك حاليا اكاديمية العلوم السوفييتية مع اكاديمية العلوم في كازاخستان وفي بلدان آسيا الوسطى في الاستعداد لعقد المؤتمر الدولي العلمي « الفارابي والحضارة العالمية » في موسكو عام ١٩٧٥ ، وسيعقد بعد انتهاء هذا المؤتمر مؤتمر علمي دولي في الما ـ اتا آخر تحت شعار « الفارابي وتطور علوم بلدان الشرق وثقافتها » .

ونحن على يقين بان البرنامج الواسع الذي يتضمن اجراءات كثيرة متنوعة للاحتفال بمرور ١١٠٠ عام على ميلاد الفارابي سيساعد على تحقيق تفهم اكبر للنصيب الذي اسهم به المفكر البارز في تطور الحضارة العالمية . وسيخدم قضية التعزيز المستمر للعلاقات العلمية والثقافية القائمة بين الاتحاد السوفييتي والدول الآسيوية والافريقية .

في انتظار المطر

اصدرت مكتبة الشعب في شفا عمرو مسرحية أحمد حسين نمر الاولى « في انتظار المطر » .

وقصة المسرحية مستمدة من الحياة في بلادنا ، وهي محاولة لتقديم المسرحية المستمدة من واقع الحياة .

والمسرحية « في انتظار المطر » هي الكتاب الثاني لاحمد نمر بعد مجموعته الاولى « وفي حقلنا الاشواق تكبر » .

وصمم غلاف الكتاب نديم ابوزيد . نتمنى للكاتب المزيد من الانتاج والنجاح في المحاولات .

الطلقة

بقلم ناطق خلوصي

بغداد

سمع خبطات مرتبكة على الباب فنفض يده من صحن الطعام ونهض . اجتاز الرواق بخطوات سريعة . ورفع المزلاج وحين فتح الباب صر ، وسقط شريط من ضوء الشمس وراء العتبة .

فوجىء بكامل يقف براسه الكبير وعينيه الضيقتين ، وهو يلهث وتتسرب خطوط العرق فوق وجهه وتنحدر أسفل أذنيه . تعثرت الكلمات في فم كامل :

ـ اسرع يا حامد .. حصان آخر !

رجع مسرعا ومد يده الى الصحن وتناول لقمة كبيرة دسها في فمه واسرع خارجا . وجد صعوبة في سحق اللقمة الكبيرة ، ولم يكن لاسنانه مجال كاف للحركة وانتفخ خده الايسر مثل بالونة صغيرة فضحك كامل قليلا .

واصلا السير بسرعة ثم انحرفا يمينا ودخلا طريقا تقف على جانبه الايسر جدران بيوت مجصصة ، وعلى الجانب الاخر يقف بستان تبرز رؤوس اشجاره من وراء الحافات العليا المتهدمة لجداره الطيني ، وتلتمع اوراقها ذات الخضرة الداكنة . كانت اقدامهما الصغيرة تترك اثارها على التراب الذي أصبح ساخنا بفعل شمس الظهيرة المتوهجة ولم يستشعرا حرارة التراب رغم ان اقدامهما كانت حافية . توغلا في ذلك الطريق وما لبثا ان وجدا نفسيهما في مدخل الفسحة المستطيلة غير المنتظمة التي تقف فيها بقايا قبة متهدمة لرجل مجهول الهوية ، وتتناثر فيها قبور قديمة لاشخاص لا يعرف عنهم شيئا .

ثمة صبية يتجمعون في فيء جدار ينظرون يمينا ، ولغط يتعالى . اقتربنا وتبينا المكان جيدا . قريبا من حفرة مستديرة يقف الحصان : ابيض ، طويل الارجل ، تتخسف المنطقة التي الى جانبي الظهر وتكاد عظامه تشق الجلد وتبرز الى الخارج ، يتدلى راسه الى الاسفل باستسلام ذليل . وكان واضحا انه لم تكن تتوفر لديه الرغبة في ان يحرك ذيله ليهش به الذباب . الى جانب الحصان يقف الرجل ذو البدلة الخضراء الغامقة ، يتدلى المسدس من حزامه الجلدي الاسود العريض وتلتمع النجمة النحاسية في مقدمة الغطاء القماشي الذي يغطي راسه ويخفي الاجزاء العليا من أذنيه .

رفع الحصان رأسه فندت عن بعض الاطفال صيحات أسف خافتة . اقترب أحد الاطفال من الحصان ومد يده يمسد بها راسه . حاول آخر ان يجر ذيله ، لكن الحصان كان زاهدا في ذلك النوع من المزاح . صاح الرجل بالاطفال الذين بدأوا يقتربون من الحصان :

ـ ارجعوا الى الوراء .

اقترب حامد من الرجل وصار قبالة الحصان تماما واحس كأن الحصان بدأ يغرز في عينيه نظراته الحزينة . قال للرجل ذي البدلة الخضراء الغامقة :

ـ لماذا لا تفعلون هذا ؟

ـ لم يعد ينفع في شيء . أصبح عاجزا .

أعطوه الى شخص ما !

ـ لا أحد يرغب في حصان هزيل هرم .

صاح بحماس :

ـ أعطوني اياه .

سرت همهمة وصيحات تأييد ، لكن الرجل قطع شريط اللغط :

ـ لا يمكن .

قال حامد :

ـ الم تستخدمه يوما ؟

ـ كثيرا !

ـ اتركه وشأنه اذن يقضي بقية حياته بهدوء .

ـ ليس الامر بيدي .

ـ قل لهم لقد قضيت عليه .

ـ اتريد ان اكذب عليهم واقطع رزقي بيدي ؟

حاول الصبية ان يندفعوا وراء حامد الذي بدأ يقترب من الحصان لكن الرجل صرخ بهم وامرهم ان يرجعوا الى الوراء فتراجعوا جميعا على مضض .

اقترب الرجل من الحصان ودفعه بيده فسقطت رجلاه الخلفيتان في الحفرة ، وما لبثت ان سقطت رجلاه الاماميتان واصبح راسه في محاذاة الحافة العليا للحفرة .

اخرج الرجل مسدسه وقربه من رأس الحصان فأرجع الحصان راسه الى الوراء كأنه احس بالخطر الذي ينتظره لكن لم يبدر منه ما يشير الى رغبته في ان يقاوم . ضغط الرجل على الزناد ، وصاحب صوت الطلقة صياح متشنج .

ترنح الحصان قليلا وتكوم في الحفرة ورفس قليلا وكان قد انفجر من جبهته شلال من الدم . ساد فاصل من الوجوم ، ثم سرت همهمة ما لبثت ان تصاعدت الى ترديد منغم : (هي .. ها .. هي .. ها ..) . اندفع الرجل منفعلا فتراكض الصبية الى الامام مثيرين في وجهه غمامة من الغبار الكثيف .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

من وراء القضبان

بدون عنوان ومع كل العناوين

من سجن نابلس

بقلم : « أبو العيال »

اللازمة :

نصر الشعب الكمبودي هدية نوار
ونصر الشعب الفيتنامي غلة أيار

* * * *

الاذاعة بشرتنا واسلاك البرق
زفت خبر نصرتنا في بلاد الشرق
فرحتهم هي فرحتنا وفزعتنا حق
للي بيرفع رايتنا في اي دار
لحمل الراية بأيدي واهتف واصيح
عيد العامل يا عيدي مالك مليح
يا نار الثورة قيدي وهبي يا ريح
ومثل قش الحصيدي التهمي الاشرار

* * * *

نيران الثورة اندلعت ضد الرسمال
ورايات النصر ارتفعت بيد العمال
وغيوم الجهل انقشعت والظلم زال
وغمرت الكون وسطعت شمس الافكار

* * * *

نجم السعد العمالي اشرق وهل
وعلمه الاحمر في العالي رفرف وطل
وفي دورات الليالي ما ظالم ظل
فلاحين وعمال انطلقوا ثوار
نظام الفرد البالي راح يتبدل
وينشد طير الحرية في المستقبل
شخصنا داء الحالة وعرفنا الحل
في سحق الامبريالي والاستعمار

* * * *

خط لحافك ع كتافك وارحل يا غرب
هدفنا سد احلافك وانفتح الدرب
بدنا نخلع اضراسك يا غول الحرب
ونخمد آخر انفاسك في هالديار
ثورتنا العربية لازم تكون
فكرية وحدوية والها مضمون
تاتكسب مية لمية احترام الكون
وتصفي هالرجعية ونحيا احرار

تأكد

لم يسمع الفعل تاكد الا لازما ، لذلك من الخطا ان يقال : تاكدت الامر ، بل : تاكد لي الامر . وكذلك لا داعي ان نقول : تاكد فلان من الامر ... لان المتاكد هنا هو فلان وليس الامر .

*

أمل وتأمل

الفعل امل من باب نصر وليس من باب فرح كما هو شائع اليوم . وليس في العربية أمل مكسورة العين . وأمل : عنى رجا ، فقولنا أمله معناه رجاه وكذلك أمله (بتشديد الميم) رجاه .

وهذا الفعل متعد لذلك من الخطأ ان نقول أمل فلان بالحصول او امل من فلان بالخير . والصحيح ان نقول امل فلان الحصول ، او امل منه خيرا ..

اما الاستعمال الشائع خطأ فقولهم : تأمل بالحصول ... وما الى ذلك . تأمل الشيء أو في الشيء تعني نظر فيه مليا وتثبته بالفكر وبالنظر .

*

زف

يقولون : زف (مبنية للمجهول) فلان الى فلانة وهذا خطا غريب وأغرب منه قولهم : زف فلان على فلانة .

فلانة هي التي تزف الى فلان ، فهي هدية اليه من ولي امرها (زف تعني اهدى) . ومن الخطا ايضا ان يقال لذلك ، دعيت الى زفاف فلان بل زفاف فلانة .

*

سوف

سوف لا تنفصل عن الفعل . لذلك فلا يقال سوف لا اذهب ... بل لن اذهب . واغرب من ذلك قولهم سوف لن اذهب لان لن بحد ذاتها تعني نفي المستقبل .

*

تصريح

شاع استعمال كلمة « تصريح » منذ عهود الاحكام العسكرية ... عن قطعة الورق التي تاذن للعربي بالتنقل من بلد الى بلد ..

ولكن ما ابعد التصريح (العسكري) عن المعنى المقصود من الكلمة .

في العربية فعلان هما صرح (بفتح الراء) وتعني ابان واظهر وصرح (بضم الراء) وتعني خلص وصفا . واذا ضعفت الراء يصبح معنى الفعل بيّن وهو متعد ولازم . فاذا قلنا صرح الحق نعني أنه بان . واذا قلنا صرح المتكلم الامر نعني اظهره وبينه . واذا قلنا : صرح فلان بما في نفسه نعني اظهر ما في نفسه .

لذلك لا نجد بين (التصريح العسكري) والمعنى اي تقارب .

ولعل الصحيح ان نقول : « تسريح » لان سرح الرجل معناها خرج في اموره سهلا . وتسرح فلان من المكان تعني ذهب وخرج وسرح (بتشديد الراء) اليه رسولا اي ارسل اليه رسولا . وسرح الامر سهله ....

*

سأل

يقولون : سالت فلانا غرضه ، وسألته معنى كلمة كذا . وهذا غير صحيح .. لان سال تعني طلب والتمس ورجا . ولا تعني استفسر واستخبر . لذلك يجب ان يستعمل حرف الجر عن .. فيقال : سالت فلانا عن غرضه وسالته عن معنى تلك الكلمة او سالته بيان معناها .

وسالته الكتاب تعني طلبته منه .

ع

لمناسبة يوم الطفل العالمي في الأول من حزيران



امي ، اخي ، وانا

لوحة من رسم البير يعقوب ـ تلميذ في العاشرة من العمر ـ حيفا



اغتصاب في مجلس الشيوخ

٧٦ من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي وقعوا على مذكرة موجهة الى الرئيس جيرالد فورد يحثونه فيها على مواصلة الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي لاسرائيل والدفاع عن امنها . اما عدد اعضاء مجلس الشيوخ فيبلغ ١٠٠ .

ومجلس الشيوخ لم يبخل يوما من الايام في منح التأييد الى حكام اسرائيل والى جميع الانظمة الرجعية في العالم التي على شاكلة نظام الحكم في اسرائيل .

غير ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، التي تشكو العزلة الخانقة ، صورت المذكرة بانها نهاية العزلة . فقالوا اسوار العزلة بدأت تنهار الواحد تلو الآخر :

— بعد التواقيع على المذكرة الى فورد .
— بعد انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية .
— بعد دعوة الرئيس فورد الى اسحاق رابين لزيارة واشنطن دون استشارته .
— بعد تطوع الكتائب اللبنانية للمساهمة في تصفية الشعب الفلسطيني .
— بعد ظهور « جربوع » من حيفا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي يعلن باسم طائفته انه لن يقف مكتوف الايدي امام خطر ابادة المسيحيين في لبنان !!

المهم انتصارات على العزلة في الخارج والداخل ..

الموتورون في مجلس الشيوخ ، بعد الهزائم المنكرة في الهند الصينية ، ارادوا ان يخرجوا من عزلتهم ، بمنح تواقيعهم للمذكرة الصهيونية الى فورد .

اما الحقيقة ، فهي ان ليس جميع الذين وقعوا على المذكرة هم من انصار اغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . فالسناتور ماكجفرن اعلن ، بعد توقيعه على المذكرة ، انه يعتقد بضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته .

وهناك من وقع على المذكرة تحت التعذيب او الاغراء بطرف فتاك .

نشرت صحيفة « واشنطن بوست » مقالا لاثنين من الصحفيين المعروفين ، ايفانس ونوفاك ، حول قصة التوقيع على هذه المذكرة . وجاء في مقالهما ان التواقيع جمعت بطرق من الاغراء الفريدة من نوعها .

والمؤسف انه لا يمكن هنا عرض جميع وسائل الاغراء الفريدة من نوعها . ولكن القارىء يستطيع ان يستخدم خياله ليتصور بعض هذه الوسائل .

فمن الجدير ان نذكر ان ايسنا القصة بنفسها ، في السنة الماضية ، عن سيارة كانت تقل عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ وهو في حالة الثمالة .

ولكن ايفانس ونوفاك يذكران طريقة واحدة من الطرق الفريدة التي استخدمت في جمع التواقيع . فكتبا ان احد الاعضاء قال : « ان جرس التلفون لم يكف عن الرنين حتى وقعت المذكرة » .

بمعنى آخر تعرض حضرة الشيخ الى عملية تعذيب تلفونية حرمته النوم او الراحة الى ان وقع على المذكرة . عملا بقول شاعرنا :

[illegible]

وذكرني هذا الاسلوب ، في اغتصاب التواقيع ، بنشاط الدوائر الصهيونية لاغتصاب اصوات مندوبي الدول في الامم المتحدة .

كتب الرئيس ترومان في مذكراته :

« الحقيقة انه لم تكن هناك حركة ضغوط حول الامم المتحدة لم تشهد لها مثيلا وحسب ، بل ان البيت الابيض نفسه تعرض لالحاح مستمر . ولا اعتقد ان البيت الابيض قد تعرض قبلا لمثل هذه الضغوط التي يتعرض لها الان . الحاح حفنة من قادة الصهيونية المتطرفين ـ تحركهم دوافع سياسية مرفقة بتهديدات سياسية ـ ازعجني واثار غضبي ، وبعض هؤلاء اقترح علينا ان نرغم دولا ذات سيادة لاعطاء اصواتها حسب الطلب في الجمعية العمومية » .

ولم تنج وزارة الخارجية الامريكية من هذه الضغوط . كتب فورستال ، في مذكراته ، قول نائب وزير الخارجية الامريكي روبرت لوفيت في ١ـ١٢ـ٤٧ انه لم يتعرض في حياته لضغوط كالتي تعرض لها في الايام الثلاثة التي سبقت التصويت على قرار التقسيم . وشركة « فايرستون اند ربر » ابرقت لممثليها في ليبيريا ان يضغط على حكومتها للتصويت من اجل التقسيم . ويقول لوفيت ان جماعات الصهيونيين ونشاطهم كاد ان يؤدي الى اخفاقهم في تحقيق غاياتهم .

دافيد هوروفتس ، عضو الوكالة اليهودية ، يصف الجو في امريكا عشية التصويت على قرار التقسيم فكتب :

« ان جرس التلفون الجنوني لم يكف عن القرع . البرقيات كانت تطير الى جميع انحاء العالم . الناس كانوا يسحبون من اسرتهم ليرسلوا الى مهمات خاصة .. ويضيف ان هاييتي وليبيريا والفلبين والصين الوطنية والحبشة واليونان كانت عرضة لاشد الضغوط الامريكية . الى درجة ان رئيس جمهورية هاييتي تلقى مكالمة تلفونية تطلب اليه اصدار امره الى وفد بلاده بالتصويت حسب الطلب الامريكي » .

دين راسك ، مدير مكتب وزارة الخارجية الامريكية في الامم المتحدة انذاك ، اعترف ان بعض الموظفين استخدموا اساليب خرقوا فيها اللياقة للضغط من اجل تأييد التقسيم . وقال دين راسك ان الولايات المتحدة لم تستخدم في تاريخها ضغوطا كالتي استخدمتها لحشد التأييد لاسرائيل .

هذه نماذج من اساليب النشاط الصهيوني في الولايات المتحدة منذ قيام اسرائيل وقبله . ولكن هذا كان ايام زمان .

ان النجاح في اغتصاب تواقيع بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي لا يمنح اسرائيل قوة جديدة لاغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولا ينقذ اسرائيل من عزلتها السياسية في العالم . مجلس الشيوخ وفوقه البيت الابيض لن يتمكنا من انقاذها من العزلة .. ان الكسب التاريخي الذي حققته اسرائيل عام ١٩٤٨ يمكنها المحافظة عليه باعتراف مماثل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

صليبا خميس



الاجتـــرار لا يصلـــح الا للبعــــير ..

بعض أصدقائي اليهود ، وهم كثيرون ، لفت نظري الى مقال ظهر في صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الجمعة ٢٣ الجاري) بقلم تسفي البيلج الذي كان حاكم منطقة المثلث العسكري لسنوات عديدة .

وأهمية هذا المقال انه ظهر في صحيفة « دافار » ، التي يسيطر عليها حزب « العمل » الحاكم ولذلك تعتبر « شبه رسمية » ، وان الكاتب يقدم الى حكومته برنامجا متكاملا لمعاملة العرب في اسرائيل على اعتبار انهم « شر لا بد منه » ..

ويمكن تلخيص برنامج الحاكم العسكري السابق ، تسفي البيلج ، بالجملة التالية التي وردت في مقاله : « من الواضح انه لا يمكن التفكير باعادة فرض الحكم العسكري (على العرب ـ ج) .. ولكن من الضروري البحث عن وسائل المراقبة اشد شدة ولاتباع سياسة واضحة في مجال الاجرة والعقاب » ..

واكد لي العالمون ببواطن الامور ان نشر هذا المقال هو جزء من التحضير الجاري في الاوساط الحاكمة للرجعة الى وراء في السياسة الرسمية تجاه العرب في اسرائيل . وذلك بعد ان اضطر طوليدانو (مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية) الى الاستقالة مؤخرا تمهيدا للتخلص مما اعتبر انه سياسة « ليبرالية » تجاه العرب في اسرائيل .

وهناك اشارات عديدة تدل على ان الاوساط الاشد تطرفا قد حسمت الخلاف لصالحها ، اي لصالح انتهاج سياسة القمع السافر وتصفية بقية الاراضي على اعتبار ان وجود الاقلية العربية في اسرائيل هو « شر » !

والحاكم العسكري السابق ، تسفي البيلج ، اراد ، في مقاله ، ان يضع الاسس « الفلسفية » لهذه الرجعة التي يحق لنا ان نعتبرها ، قبل كل شيء آخر ، ابرز دليل على افلاس السياسة الحكومية تجاه العرب :

اننا نراقب ، باشد القلق ، تصريحات المسؤولين عن تفعيل ما يسمونه سياسة « تهويد الجليل » . ونتصدى لهذه السياسة العنصرية . ولكنها ليست سياسة جديدة كما يعرف الجميع . انما هي سياسة متبعة حتى قبل قيام اسرائيل . ولم يوفر المسؤولون جهدا قانونيا (وضعوا القوانين الخاصة) أو غير قانوني لتحقيق هذا « التهويد » العنصري المشين . ومع ذلك يظهر الان ، وعلى الرغم من كل ما صادروه وهدموه واقاموه خلال ٢٧ عاما ، ان هذا « التهويد » فشل . ان مجرد عودة المسؤولين الى الحديث عن الحاجة الى « تهويد » الجليل ، بعد ٢٧ عاما من عمليات « التهويد » ، هو افلاس ما بعده من افلاس . وهو دليل ، لكل من في رأسه دماغ يفكر ، على ان سياسة « ازالة شعب » هي سياسة فاشلة حتما .

ويأتي الحاكم العسكري السابق ، تسفي البيلج ، الان ، مقدما « حلولا جديدة » . فما هي ؟ العودة الى زمان الحكم العسكري ولكن بقالب آخر . الا يستحي هؤلاء « الفلاسفة » من اضطرارهم الى ترديد افلاسهم وفشلهم سنة بعد سنة دون أن يفطنوا الى هذا الاجترار المفلس والذي ، من زمان ، طلعت رائحته ؟!

يبني الحاكم العسكري السابق ، تسفي البيلج ، « فلسفته » على الاسس التالية التي تفضح عنصرية هؤلاء المسؤولين وافلاسهم فضيحة تامة :

— ان الحرب مع الدول العربية واقعة لا محالة ، الخامسة والسادسة ، الخ ، أي الابدية ، « فكيف سيتصرف عرب اسرائيل الخمسمئة الف حين تشب النيران على الحدود مرة أخرى » ؟ بهذه الكلمات المدهشة ، بالضبط ، يبدأ تسفي البيلج مقاله البرنامجي الذي ربما سيؤهله لكي يحتل مطرح طوليدانو !

ان عرب اسرائيل ، جنبا الى جنب مع قوى السلام في اسرائيل ومع اكثرية دول وشعوب العالم ، مشغولون بالتفكير كيف سيتصرفون ، وكيف سيكون وضعهم ، « حين ترتفع أعلام السلام على الحدود » . واما المسؤولون في اسرائيل ، « الفلاسفة » ، فلا يرون سوى النيران والحروب . انهم يعمقون الاستحكامات والملاجىء ويقيمون نقاط التفتيش في كل مطرح . فأي برنامج من الممكن ان يضعوه للعرب في اسرائيل سوى سياسة الاسلاك الشائكة ؟ ولكن القضية ، التي لا يريدون ان يروها ، هي ان هذا المصير لا يمكن ان يظل موقوفا على العرب في اسرائيل !

— ان نظرية ابتعاد العرب عن السياسة بمدى ما ينالون مكاسب اقتصادية هي نظرية ثبت فشلها . ويعترف الحاكم العسكري السابق أن التطور الاقتصادي قد زاد من التفاف العرب حول الشيوعيين .

ليس المجال الان هو مجال الرد على هذه النظرية العنصرية المتغطرسة التي تحتقر أماني الشعوب العادلة . كذلك لا يستحق التفنيد هذا الادعاء المتعالي حول ما تحققه من تطور اقتصادي دفعت الجماهير العربية ثمنه بالنضال الطويل المليء بالتضحيات ، ومن جيوبها ، ربما اكثر مما اضطرت الجماهير اليهودية الى دفعه ولم تحقق ، لا هذه ولا تلك ، تطورا اقتصاديا فعليا الا بمدى حاجة الرأسمالية الحاكمة الى الايدي العاملة والى المعرفة الا بمدى ضغوط التطور المدني العالمي الذي لا يستطيع أحد ان يحملنا عليه اية منة . ولكن هذا الاعتراف بفشل هذه النظرية العنصرية القبيحة هو اعتراف ضمني بالافلاس عينه . اضف الى ذلك ان الحاكم العسكري السابق يهدد شعبا بأسره بالعقوبات الاقتصادية .. اما برنامج « واقعي » !!

— ان السياسة « الليبرالية » (انتبهوا : الليبرالية !) تجاه العرب قد فشلت . يعني ان كل ما أصاب الجماهير العربية ، حتى الان ، هو « ليبرالية » . الجواب : عفارم !

— وأخيرا يضطر الحاكم العسكري السابق الى اهانة شعبه ومجتمعه نفسه فيعلن ، دون حياء ، ان المجتمع الاسرائيلي هو مجتمع عنصري بطبيعته ـ هكذا ويدون ان يطرف له جفن ! يقول : « نتيجة لاسباب متصلة بالدين وبالتاريخ فان المجتمع الاسرائيلي لا يقبل من هم غير يهود . قال الاباء : المتهودون يصعبون على اسرائيل . وعلينا ان نضيف الى ذلك انه اذا كان هذا هو وضع المتهودين فالحالة مع غير المتهودين هي اصعب واصعب » ..

انني أترك لشرفاء الناس اليهود ان يردوا على هذه الاهانة التي يوجهها هذا الحاكم العسكري السابق الى شعبه نفسه .

ثم لا يبقى سوى ان يتحسر الحاكم العسكري السابق على أيام الحكم العسكري لماذا ؟ لانه كان (يحمي) العرب من هذا المجتمع الاسرائيلي المقفل . ولانه ـ كما يعتقد ـ كان الحاجز دون العرب في اسرائيل والانضمام الى المنظمات المسلحة ..

أما ان الجماهير العربية في اسرائيل قد اختارت ، بعقل وبحكمة وببعد نظر ، طريق النضال الدمقراطي المشترك ، اليهودي العربي ، على الرغم من كل السدود التي اقامها ويقيمها امثال هذا الحاكم العسكري السابق ، فهذا ما لا يستطيع تفكيره الشوفيني الضيق الى درجة العدم ان يتوصل اليه .

ان الاجترار يصلح للبعير الجائع في صحراء . ولكنه يقضي على السائس الذي يواجه واحة السلام التي لم تعد سرابا .

(جهينة)

الازمـــة في حـــزب « العمـــل » الحـــاكم
أزمـــة سلطـــة وأزمـــة نظـــام

ليس جديدا النقاش الذي يدور الان داخل حزب « العمل » ، وبالذات داخل « المراخ » ، حول الخطوات المقبلة التي على الحكومة الاسرائيلية ان تقدم عليها وتتخذها للخروج من الجمود السياسي الذي يهدد الوضع في الشرق الاوسط وينذر بحرب جديدة يصعب تصور نتائجها الكارثية ، ولتفادي التصادم مع المصالح الامريكية الاستراتيجية في المنطقة !

لقد اشتد مثل هذا النقاش عشية حرب اكتوبر . ولكن في حينه دار حول قضية اخرى كانت في الحقيقة ستارا للازمة الفعلية التي انحدرت اليها السياسة الرسمية . فقد دار حول الخطر المزعوم (العنصري) على الطابع اليهودي للدولة ! نتيجة لتزايد نسبة السكان العرب (الفلسطينيين) في الدولة اذا احتفظت اسرائيل بالمناطق العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ .

وبرز في النقاش ، آنذاك ، اتجاهان واضحان يدعو الاول الى انسحاب اسرائيل من المناطق المزدحمة بالسكان والاحتفاظ فقط بالمناطق الحيوية والتي اجلي عنها معظم سكانها العرب والمناطق التي يقطنها عدد قليل من العرب . ويدعو الثاني الى الاحتفاظ بكل المناطق العربية المحتلة او بمعظمها وان اسرائيل تستطيع الاعتماد على تفوقها العسكري لبسط سيطرتها على هذه المناطق . وقد تبنى الاتجاه الاول ، الاقل شهوة توسعية ، وزير المالية السابق سبير ووزير الخارجية ، ايبن ، وغيرهما ممن وصفوا بالحمائم . وتزعم الاتجاه الثاني التوسعي وزير الدفاع السابق ديان والوزير الاستيطاني جاليلي ، صاحب المخطط الاحتلالي السيء الصيت والذي يجمع المراقبون على انه كان الشعرة التي قصمت ظهر الجمل وفجرت حرب اكتوبر .

لقد حذرنا في حينه من هذين الاتجاهين لانهما وان يختلفا في حجم الشهوة التوسعية الا انهما ينطلقان من الرغبة في التوسع على حساب الشعب العربي الفلسطيني وضم مناطق عربية بقوة السلاح ويرتكزان على التنكر الاعمى لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وعلى رفض الانصياع لقرارات الامم المتحدة التي ترفض منح اي احتلال ، بما في ذلك الاحتلال الاسرائيلي ، صفة الشرعية . وقلنا ان الاتجاهين سيجران الويلات على البلاد والمنطقة . ولكن اكدنا ايضا ان النقاش في حزب « العمل » وداخل « المراخ » الحاكم ليعكس ازمة السياسة الرسمية ، ازمة السلطة في اسرائيل وعجزها عن فرض مخططاتها ، كما تشاء ، وعن رؤية الواقع الجديد في منطقتنا والعالم .

وها نحن اليوم نشهد اشتداد النقاش من جديد داخل حزب السلطة وهو لا يختلف في جوهره عن النقاش السابق واسبابه وان يكن يتم في ظروف محلية ومنطقية وعالمية مختلفة كليا وليست في صالح اسرائيل .

ويرتكز النقاش الان حول طريقة التقدم نحو التسوية . بالطبع كما يتصورها عقل قادة هذا الحزب . وكما يتمنونها . فثمة فريق يدعو الى التقدم بمقترحات للتسوية تتلاءم وسياسة الخطوة تلو الخطوة الكيسنجرية . ويتزعم هذا الاتجاه سبير وايبن ايضا . ولكن الجديد ان ديان انضم اليهما والى اتباعهما . ومن الواضح ان ديان يريد الركب على الحصان الامريكي ، وعن طريق ذلك العودة الى الحياة السياسية بكل معنى الكلمة . فديان يدرك ان الولايات المتحدة معنية الان من اجل الحفاظ على مواقعها في المنطقة العربية بان تتقدم اسرائيل بمقترحات لحل الازمة ، لا تقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب العربية ومصالحها ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، مقترحات تعتقد الولايات المتحدة انها تستطيع مساومة الشعوب والدول العربية على اساسها وتظهر وكأنها تتضمن « تنازلات » اسرائيلية ، تمكن كيسنجر من مواصلة سياسته التي ثبت فشلها .

ويدعو الفريق الثاني ، والذي يتزعمه وزير الدفاع ، بيرس ، والاتصال ، يعقوبي ، والوزير جاليلي ووزراء « المفدال » ، الى المناورة فقط المناورة ، بالاعتماد على الحلول الجزئية ، مع ان هذا الفريق يرفض حتى الحلول الجزئية وهو ان يدع اليها فلانه يعتقد انها ستكسب اسرائيل الوقت الكافي (!) للتغريز في المناطق المحتلة وتجميد الوضع القائم وتصفية القضية الفلسطينية . ويحظى هذا الاتجاه بتأييد الاوساط المتطرفة في الولايات المتحدة . ومن الواضح ان الاتجاهين خطيران للاسباب التي سبق واشير اليها . ولكن الشيء الذي اود ان اشير اليه واؤكده ان النقاش المتجدد داخل حزب « العمل » يعكس الازمة المتعمقة والمزمنة التي انحدرت اليها السياسة الرسمية ـ سياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الاخرين والانطلاق من مواقع القوة في التعامل والارتباط بالمصالح الامبريالية للولايات المتحدة ـ الازمة التي اوصلت البلاد الى حرب اكتوبر وما ترتب عنها من مضاعفات واخطار وثمن دم ومالي فادح .

وازمة حزب « العمل » ـ ازمة السلطة ـ تبدو اليوم اكثر وضوحا لانها تتعمق في مرحلة ما بعد حرب اكتوبر التي نسفت الوهم القائل بان العرب سيقبلون بالاحتلال والى الابد . وفي مرحلة نشهد فيها انهيار الركائز الامبريالية في العالم . ولانها تشتد في وقت تتكشف فيه فضائح النظام والتي تظهر مؤسسات الدولة بسببها بؤرة كبيرة للفساد . وفي وقت تشتد فيه الضائقة الاقتصادية والمالية .

وتظهر الازمة الحالية بوضوح في استمرار انسلاخ عناصر جديدة عن حزب العمل معربة عن خيبة املها من سياسة قيادة الحزب الراهنة والمناقضة ومن الوضع الذي أوصلت البلاد اليه .

فبعد ان استقال سكرتير حزب « العمل » السابق ، الياب ، من حزبه وقدم كتاب استقالة يشكل ادانة صارخة لقيادة حزبه وسياستهم ، انسلخت عن الحزب مجموعة « ليون » (البلورة الفكرية) واعضاء من حركة « للتغيير » ويهدد آخرون بالانسلاخ عن الحزب . كما ان جماعة الوطن (حركة حقوق الانسان والمواطن) سبق وانسلخ اعضاؤها عن حزب « العمل » . وكل هذه الجماعات اقامت مؤخرا حزبا جديدا .

ولكن انفراط عقد حزب « العمل » لن يتوقف . فكل يوم يمر يحمل لنا انباء تكتلات جديدة تنشأ في داخله تعمق ازمته وتعمق بذلك ازمة السلطة . ففي ٢٣ الجاري نشرت « يديعوت احرونوت » مقالة عن النقاش الدائر الان بين الاوساط الشابة في حزب « احدوت هعفودا » الذي انضم الى « مباي » ويشكلان معا اليوم حزب « العمل » .

ولقد جاء في هذه المقالة ان تلك الاوساط تعقد اجتماعات منظمة في تل أبيب وغيرها تناقش فيها سياسة حزب « العمل » واوضاع البلاد . وفي آخر اجتماع لها وجهت هذه الاوساط انتقادات لاذعة جدا لقيادة حزبها ونهجهم . فاتهمت هذه القيادة « بالاعياء والتعب » وانها « لم تضع برنامجا لاصلاح الفساد » و« حزب العمل فقد بوصلته » و « ليس ثمة قيادة موجهة » و« أن الجماهير الواسعة فقدت ثقتها بحزب العمل وحركة « العمل » وقيادتها » .

فقال احد اعضاء هذه الجماعة ، اريه نيتسر ، وهو مدير مدرسة ، « ان نتائج حرب اكتوبر كانت الدلائل الاولى للازمة المقتربة في المجتمع الاسرائيلي ... وحزب « العمل » يتآكل من الداخل والخارج . اننا نحس أن قيادته متعبة ... فليس ثمة رقابة على ما يحدث وليس ثمة برامج للاصلاح . كما لا يوجد اي برنامج لوقف هجوم اليمين » .

واضاف انه « في عهد حزب « العمل » اغتنى البعض واصبحوا أصحاب ملايين » . ودعا الى عقد انتخابات داخلية حالا لانتخاب قيادة جديدة .

وقال موشه هرئيل من قيادة « العمل » في نستسيونا « ان الحركة تتدهور . واليمين يتصرف كالمجنون . اما قيادة الحزب فلا تفعل شيئا » . واعترف أن الحزب يأكله الفساد من الداخل . ودعا الى العمل على انتشال الحزب من هذا الفساد !

وذكر أمنون درور ، عضو ادارة شركة « هيستور » السياحية ، أن الجمهور (في اسرائيل) أصبح عاجزا ، سلبيا وعلى كل المستويات وحتى في الجيش . وتساءل ما هي صلة الوزراء بارليف وصدوق واهرون يريف بحركة « العمل » وبالضائقة التي يعيشها فقراء هذه البلاد ؟ فكل ما يفعلونه هو توزيع الكلمات المعسولة للمعوزين في ايام الانتخابات . واتهم الوزراء الحاليين بانهم تسلموا مناصبهم نتيجة لسلسلة من الفضائح وليس لكفاءاتهم الشعبية والفكرية والانسانية .

ولم يخف آخرون مرارة الخيبة التي لحقت بهم نتيجة للازمة المستفحلة في حزب « العمل » وحركة « العمل » الصهيونية .

هذا بعض ما يتسرب الى الصحف عن النقاش المحتد الان داخل حزب « العمل » والذي يكشف عن بعض جوانب ازمة هذا الحزب الذي ، وهنا الخطورة ، يمسك بدفة السلطة في البلاد .

ان أزمة حزب العمل هي أزمة السلطة وازمة النظام ، هي ازمة السياسة التي ينتهجها هذا الحزب من عشرات السنين . وهي ان تفجرت مؤخرا وتشتد الان وستتعمق في المستقبل فلان اشياء كثيرة في عالمنا ، في منطقتنا ، وفي بلادنا تغيرت وتتغير باستمرار . فكل الاحداث وتطور الامور والازمة المحتدة في الحزب الحاكم واحزاب اليمين الاخرى تؤكد حقيقة أساسية ان ايديولوجية هذه الاحزاب الصهيونية هي التي تقف اليوم عاجزة عن تنفيذ ما كانت تحلم به وهذا مصدر الازمة الرئيسي . ولن يكون مخرج من هذه الازمة الا بتغيير السياسة التي تقوم على هذه الايديولوجية العنصرية تغييرا جذريا .

ابراهيم مالك

الكتائب السرطان المسلح

■ الصراع الدموي بين عصابـــات حزب « الكتائب » والمقاومة الفلسطينية ، الذي انفجر في الاسبوع الماضي ، يلقي كثيرا من الضوء على الطبيعة الفاشية الاجرامية لحزب الكتائب .. ولكن ما نريد ان نؤكده هنا ، هــو ان هذا الحزب العسكري يشكل خطرا ليس على الفلسطينيين في الاساس بل على المجتمع اللبناني ، أولا وقبل كل شيء . كل المعطيات تدل أن المقاومة الفلسطينية ـ مدعومة من القوى الوطنية اللبنانية ـ قادرة عسكريا على ابـــادة سرطان الكتائب . واذا كانت لا تفعل ذلك ، فلانها لا تريد ان تهز الكيان اللبناني كله من جهة ، ولانها تعتقد ان معركة الشعب الفلسطيني هي ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل اعادة حقوق هذا الشعب ، فوق وطنه ، أولا وقبل كــل شيء .

ان توقيت الاستفزاز الكتائبي مشبوه جدا ، بـل ان دوافعه تبدو واضحة تماما .. فهو يجيء ، بالضبـــط ، في وقت تسعى فيه الامبريالية الامريكية الى تمزيق الصف العربي من جهة ، والى تفجير الصراعات الدموية والى تصفية الشعب العربي الفلسطيني جسديا ـ على غرار ايلول الملك حسين ـ حتى لا يكون قادرا ، كفاحيا وسياسيا ودبلوماسيا ، ان يفرض وجوده في مؤتمر جنيف .

والسؤال هو : ما هي المواقف المشتركة بين الكتائب اللبنانية والاستعمار ؟

يخطىء من يعتقد ان حزب الكتائب هو صنيعة جديدة للاستعمار ، او انه بسبب حساسياته الطائفية ، فقط ، يستفز الفلسطينيين . فرئيس حزب الكتائب ، ومؤسسه المسيو بيير الجميل ، ينشر ذات اليمين وذات اليسار نزعته الفينيقية المعادية للامة العربية وتحريضه الطائفي القذر ضد الاسلام والمسلمين . وهو يقول صراحة انه ضد اي انخراط للبنان في القضية العربية والوحدة العربية خوفا من (تلوث) لبنان حضاريا . ولكن حتى نرى ان كل العصبية الطائفية هي ستار للرجعية السياسية الحاقدة والمرعوبة من التقدم ، نذكر ان بيير الجميل ، نقصد المسيو بيير الجميل ، من أعز أصدقاء الملك حسين ، وحين يزور عمان فان النظام الايلولي الاردني يستقبله كرئيس حكومة ! ان تعصبه المسيحي لا يمنعه من التحالف العسكري مع الملك حسين (المسلم !) طالما ان حسين ليس معاديا لشعبه ، معاديا للفلسطينيين ، معاديا لحركة التحرر العربية وموال تماما لاسياد المسيو بيير الجميل ، المستعمرين !

واكثر من هذا .. فان في التاريخ صفحة يجب ان تكشف تماما أمام الانسان العربي حول حقيقة السرطان بيير الجميل وحزبه السرطاني .. ففي سنة ١٩٣٦ حضر المسيو الالمبيادة في برلين الهتلرية « وعبر عن اعجابه الشديد بالانضباط والتربية البدنية وتصعيد المشاعر القومية عند النازيين . وقد اعلن ان ملامح كثيرة في « الاشتراكية القومية الالمانية » (النازية) مناسبة لحاجات لبنان . ولكن الفاشية اللبنانية هي الى حد كبير ذات طابع خاص متفرد » (من مقال بقلم : جوزيف بتشت ، في « الاوبزرفر » اللندنية ، نقلته كاملا « يديعوت احرونوت » في ٢٥ـ٥ـ٧٥) .

ان حزب الكتائب ، اذن ، لا يتصرف بدافع العواطف والنزوات الطائفية البدائية . بل هو ينطلق من ايديولوجية واضحة ، فاشية طبقيا ، متعصبة طائفيا ، وهذا الحزب لم يكتف بالدعوة السياسية لافكاره الفاشية ، بل اقام تنظيما عسكريا يضم حوالي ٢٠ الف مسلح ، يتدربون على الطريقة الفاشية تماما حيث تأليه القائد ، بيير الجميل ، وتأليه السلاح ، يشكلان عنصرين اساسيين في التربية العسكرية الكتائبية .

والسؤال المطروح هو : ما هو مستقبل التطورات في لبنان ؟ وما هو دور الكتائب في رسم خريطة مستقبل لبنان ؟

علينا للاجابة على هذا السؤال ان نعرف الحقيقة الاساسية وهي ان البناء الطائفي لنظام الحكم في لبنان يخفي وراءه ، بشكل واضح جدا ، التحالف القوي والراسخ بين الرجعيين من كل الطوائف . والنظام الرأسمالي المشوه المشلول في لبنان ، يعاني من ازمة خانقة جدا .. فصراع قوى الشعب ضد النظام السياسي ـ الاقتصادي في لبنان ، يتعمق باستمرار .. والقوى الوطنية اللبنانية ، الحزب الشيوعي ، الحزب الاشتراكي التقدمي ، الحزب الناصري ، حزب البعث ، وغيرها من التجمعات الوطنية تعمق نفوذها وتعمق تحالفها . كما ان التنظيمات النقابية والشبابية والفكرية يشتد ساعدها .

والاهم من كل هذا : ان البناء الطائفي نفسه يتصدع بشكل سريع . فمن التشويه الصارخ للواقع والتاريخ الادعاء ، اليوم ، ان الطائفة المارونية تابعة للفاشست الكتائبيين . ان الصحف الغربية نفسها تعترف ان هزة سياسية وايديولوجية ، في السنوات الاخيرة السابقة ، قد جعلت الشباب من ابناء الطائفة المارونية يستيقظون بشكل رائع على انتمائهم القومي العربي ، ينفتحون على الفكر الثوري المعادي للاستعمار والمعادي بالطبع ، للرجعية اللبنانية . وحتى الصحف الاسرائيلية تندب ، احيانا ، ان الشباب المسيحي في لبنان ينحاز يدعم المقاومة الفلسطينية ، دعما وتأييدا .

كل البناء المشوه ، المغلوط ، المعادي لعصرنا ، في لبنان ، يدخل ازمة صارخة طبقيا وسياسيا وفكريا .. ونحن نـرى من الطبيعي جدا انه ترتفع في اوساط اللبنانيين ، وخصوصا المسيحيين ، اسئلة كبيرة حول مصير لبنان وكيان لبنان ، تماما كما يسأل السوريون اسئلة كبيرة حول كيان العراق . ان لبنان حين يندمج ، في المستقبل ، في اطار الامة العربية ، سياسيا ، فانه لا يمحى ، بل يتصفى من القاذورات الطائفية العنصرية ، ويتنقى من الطابور الخامس الكتائبي . والسؤال هو : هل سيحاول حزب الكتائب بمقاتلته وفاشيته في تخريب مستقبل لبنان ؟ ان الرجعيين المهووسين كثيرا ما يحفرون قبورهم بايديهم .. والمستقبل فقط ، وربما المستقبل القريب ، سوف يجيب على هذه الاسئلة المطروحة .. ■

سالم جبران

[illegible]

بقلم : عدنان عبد الهادي

[illegible]

بتنفيذ الوعود التي مناص بتنفيذها المسؤولون . وربما ترقب الفرح ، وتنتظر في بلهفة الساعة التي يصبح فيها انبوب ماء في الدار وشارع معبد ، فان الحياة تصبح اكثر يسرا واقل مشقة . ولكن حظها لم يكن بافضل من حظ سابقتها . اذ مرضت وتوفيت ولم تتحقق امنيتها . وتزوجت الثالثة . ولكن الوعود لا تزال تتكرر دون تنفيذ . ولست اريد ان تموت زوجتي الثالثة او انا دون ان يتحقق هذا المطلب البسيط العادل .

ضحك السيد حبوشي ووعد بالتنفيذ وها نحن ننتظر املين الا يكون مثل وعد ابليس بالجنة » .

ولكن انعدام الماء والشارع ليسا الا جزءا بسيطا من مشاكل قرية معاوية التي لا تزال تعيش كانها في القرون الوسطى دون مدرسة لائقة او مركز صحي او تلفون او مجلس

توضيح

لفت السيد يوسى اميتاي نظرنا الى اننا كنا اختصرنا كلمته (كما اختصرنا غيرها من الكلمات) التي القاها في مؤتمر باريس للشرق الاوسط والتي نشرناها ضمن خبر حول المؤتمر في عدد الثلاثاء ٦ أيار ، بما افقد كلمته توازنها . وكان اميتاي توجه في خطابه الى ممثل الفلسطينيين معربا عن تأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ومنددا بموقف حكام اسرائيل . وقال ايضا : « على الفلسطينيين ان يعترفوا بقيام دولة اسرائيل » . ودعا اميتاي الى التفاهم بين انصار السلام في اسرائيل وانصار السلام الفلسطينيين . وتلبية لطلب السيد يوسى اميتاي ننشر هذا التوضيح .

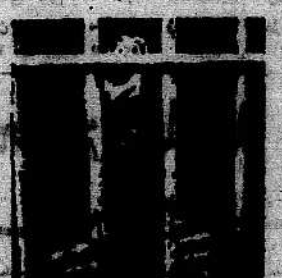
(الاتحاد)

٢٧ – ٢٨ حزيران المقبل
مؤتمر الشبيبة الثالث لمنطقة عكا

[illegible]

الدكتور ابو هلال وزملاؤه يتعرضون للتعذيب

[illegible]



المحققين اتلفوا طبلة اذنه اليمنى من جراء الضرب واللكم . كما ان بدعان جابر تعرض لتعذيب مناف للاخلاق .

نداء الى ذوي الضمائر الحية

[illegible] اكتفى الوزير بان اعتذر .. وبعد احداث كريات شمونه والاعتداء على دروز سمعنا من يعتذر عن هذا الاعتداء .

وتطلع علينا صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم ٦ – ٥ – ٧٥ بدعوة للراب الرئيسي في قيادة المنطقة الوسطى ابرهام ابيدان جاء فيها : « لا يمكن الثقة باي انسان غير يهودي (جوى) وعلينا التخوف من امكانية تعاونه مع العدو . وبناء عليه يسمح حسب الشريعة – اليهودية – بقتل حتى المواطنين ، ولو بدوا مواطنين صالحين ، استنادا لما جاء في الشريعة : افضل الغرباء اقتل » . ولكن رئيس اركان الجيش منع صدور النشرة التي تحتوي على هذه الدعوة .

فما القصد من اقوال الراب المذكور الذي يستهتر بمشاعر الانسانية كلها ؟ اليس هذا الكلام [illegible]

اننا ، كطائفة فرض عليها قانون التجنيد الاجباري ، نجابه هذه التصريحات باعصاب منضبطة ، رغم ابعاد وعنصرية كلام هذا الراب الذي يدعو الى القضاء علينا – هكذا – لمجرد اننا لسنا يهود .

اننا نستصرخ الرأي العام المحلي والعالمي ليتخذ موقفا من مثل هذه التصريحات العنصرية . ونحن على يقين ان القوى التقدمية اليهودية لا تقبل بل تكافح هذا المنطق الصهيوني الاعوج . ونحن نناشدها العمل سوية من اجل مستقبل سلام عادل ومشترك .

ولا يفوتنا ان نشير الى ان السياسة الرسمية العامة تخلق تربة خصبة لمثل هذه الظواهر العنصرية . لقد سبق وقلنا ونقول الان ان سلام الشعوب بحق الشعوب .

لجنة المبادرة الدرزية
الرامة ، ص.ب – ١٢

اللجنة امناء الوقف الاسلامي على ضوء الحقيقة

بقلم : ابرهيم الصفوري

[illegible]

قامت هذه اللجنة العميلة بتصفية الكثير منها واذا كانت تتبجح ببناء جامع العجمي فالواقع ان المسؤولين [illegible] اصعب الاوضاع في البلاد . وكثير من الشبان لا يستطيعون الزواج لعدم وجود البيت . فما الذي تساعد به [illegible]

السكان وقد احصيت اكثر من عشرة ماتوا في ريعان الشباب هذا العام . وكثيرون تتردى صحتهم نتيجة سكوت السلطات على تفشي هذه المخدرات بشكل مخيف لم يسبق له مثيل .

انني أسأله من الذي طلب منه التحدث باسمنا نحن مسلمي يافا وتمثيلنا؟ نحن لسنا ايتاما . وان الحكومة تحترم نفسها لا ترضى لنفسها فرض مثل هؤلاء الاشخاص على احد . ولكن ما يهم السلطة هو ان تقوم باسمهم بتصفية كل ما تبقى من املاك للوقف الاسلامي . انه يعترف بسوء وضع مسلمي يافا خصوصا وضع التعليم المزري . اذ انه على مدى ربع قرن لم ينشأ في يافا جيل مثقف ، فقد تعلم هذا الجيل القليل في مدرسة حسن عرفة الابتدائية ، وتخرج منها شبه امي ، وبعد نضال مرير طويل استطعنا ارغام المسؤولين على فتح مدرسة ثانوية . والمسؤولون في هذه المدرسة يشكون من تدني المستوى التعليمي للطلاب القادمين اليها . ان نسبة عالية من السكان هي من العجزة وعائلات عمالية كثيرة الاولاد تعيش على مخصصات التأمين الوطني ومساعدات الشؤون الاجتماعية الضئيلة . ولا تقوم هذه اللجنة بمساعدة تذكر لهذه العائلات على الرغم من اعتراف رئيسها بان الاسياد يقدمون مساعدة تقدر ب ٧٠ – ٨٠ الف ليرة سنويا . وفي ايام الدعاية الانتخابية يقومون بجمع الهويات من هؤلاء العجزة حتى تمر الانتخابات ليضمنوا اصواتهم للاسياد ويلوحون لكل عائلة بمساعدة لا تزيد عن عشر ليرات او عشرين في احسن الحالات تدفع بعد ضمان الصوت . ولعلهم يستغلون جهل البعض ويجعلونهم يوقعون على ايصالات بمبالغ اكبر بكثير .

اما تكاليف دفن الموتى فالتأمين هو الذي يدفعها . والنادي الاسلامي ليس الا للدعاية فقط اذ ان البلدية هي التي افتتحته وهي التي تصرف عليه لان المسؤولين بحاجة له ايام الانتخابات او الدعايات الموسمية الاخرى . الا اذا سمينا لعب الورق نشاطات ثقافية . وهو لا يحتوي كتابا واحدا . اي انه كغيره من نوادي الدعاية الحكومية . ولا تسأل عن ما يسميه حضرة الرئيس (العناية بشؤون عامة كمواجهة المؤسسات لمصلحة افراد الطائفة) فهذا نفاق ما بعده نفاق .

وباختصار فان السلطة الاضطهادية اوجدت مثل هذه اللجان العميلة لتختبيء خلفها وتحول سواد الوجه ونقمة السكان على هؤلاء الاعوان .

ام الفحم تدافع عن أراضيها

ام الفحم – لمراسلنا – يتصدى اهالي ام الفحم بقيادة مجلسهم المحلي الدمقراطي ، بكل قوة ، لمحاولات سلخ جزء من اراضيهم عن سلطة المجلس وضمها الى مجلس محلي « منشي » .. وهم يواجهون ، من وقت الى اخر ، مخططا حكوميا باسلوب مختلف .. فيفشلون الواحد تلو الاخر .

وكان اخر هذه الاساليب ، يوم ٢٦-٥-٧٥ ، اذ فوجيء الاهالي باحد موظفي دائرة التنظيم يسجل المخالفات ضد السكان في بلوك ٢٠٤١٨ في منطقة الخلايل ، بحجة ان بيوتهم بنيت بدون رخص – مع العلم ان اكثرها بني قبل ١٥ سنة وبعضها بني قبل قيام الدولة ... وعلى اثر هذه الحادثة بعث المجلس المحلي برسالة احتجاج الى حاكم اللواء ولجنة الداخلية في الكنيست وغيرهما .

وكان اهالي ام الفحم فوجئوا يوم ٢٠-٥ ، بعمال دائرة الاحراش يعملون امام مدخل القرية . فتدخل المجلس ومنع العمال من القيام باي عمل واتصل بمركز الشرطة ، واوكل محاميا لاستصدار امر منع من المحكمة ضد دائرة الاراضي ... وفي المساء عقدت جلسة طارئة للمجلس وقرر بالاجماع اتباع كل خطوة من شأنها منع تنفيذ مخطط سلب اراضي ام الفحم .

هذا واصدرت الجبهة الديمقراطية في المجلس بيانا الى الاهالي ، في ٥/٢١ ، اطلعتهم فيه على محاولات السلطة .. وتندد بضعاف النفوس الذين يبثون الدعايات المختلفة والوشايات ، باعتراضهم على كل مشروع يقوم به المجلس واتهامهم المجلس اتهامات باطلة للتشهير به .. بل ولا يتورعون عن المس بكرامة رئيس المجلس شخصيا .

واكدت الجبهة في بيانها .. انه برغم هذه العراقيل ، فان تنفيذ المشاريع الحيوية في القرية قائم على قدم وساق .

كتاب مفتوح الى وزير المعارف

الموضوع : اصابة الطلاب في المدرسة .

سيدي الوزير المحترم ،

انا الموقع ادناه زيدان خوالد من سكان قرية شعب ارفع اليكم هذه الرسالة . ومع انها تعالج قضية شخصية الا انها جزء من مشكلة عامة قد يتعرض لها كثيرون .

في ١٣-٥-٧٥ سقط ابني طارق على الدرج في اثناء خروجه من غرفة الصف في المدرسة فجرح . فارسله مدير المدرسة الى البيت مع اخيه الاكبر منه (طالب الصف الخامس ابتدائي) كي ترسله امه الى الطبيب . ولانه صغير السن ولا يفهم كيف تصرف لبى نداء الجرس وعاد الى الصف تاركا اخاه يذهب الى البيت وحده . وصل الولد الى البيت في حالة سيئة . زادها سوءا انعدام الاطباء ساعتها في القرية وعدم وجود سيارات لاخذه الى المدينة . في كوبات حوليم القرية كانت ممرضة اسعفته واوصت باخذه حالا الى طبيب جراح لقطب الجرح . وبعد انتظار صدفة مجيء تاكسي . نقلوا الطفل الى طبيب في عكا قطب الجرح ، قطب واوصى بملازمة الفراش .

كان يمكن ان تكون القضية اشد خطورة ويمكن ان يتعرض لها اطفال آخرون . وبالطبع يحق للاب ان يطمئن على صحة وحياة ابنائه .

لذلك ارجو تزويد الهيئة التدريسية بتعليمات للتصرف في حالات كهذه . فمثلا في حادثة ابني كانت سيارة لمدير المدرسة واخرى للسكرتير ، بينما كان ابني ينزف في انتظار سيارة تنقله الى طبيب .

سأكون شاكرا جدا اذا تفضلتم واهتممتم بالقضية .

زيدان خوالد
شعب

● مظاهرة احتجاجية ! ● مظاهرة احتجاجية !

ضد مشاريع التهويد –

من اجل المساواة لجماهيرنا العربية !

ينظم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد مظاهرة احتجاجية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس يوم الاحد القادم ١ – ٦ – ٧٥ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، ضد مخططات التهويد العنصرية التي تهدد جماهيرنا العربية في الجليل ، وكذلك في المثلث والنقب ، تحت الشعار المركزي :

تريدون اسكان الجليل أم طرد سكان الجليل من أرضهم ؟

ستشترك في المظاهرة جماهير الطلاب وكذلك ممثلو السلطات المحلية العربية .. والدعوة عامة لكل القوى المعارضة لسياسة القهر القومي والمطالبة بالمساواة للجماهير العربية .

● مظاهرة احتجاجية ! ● مظاهرة احتجاجية !

رسائل القراء

من أين يأتي الخطر للموارنة ؟

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم .

ارجو نشر هذه الرسالة لتكون بمثابة رد على « المتوجهين » والمتنفذين من ابناء طائفتنا وغيرهم .

مع ان سهم المغرضين ، كبارا وصغارا ، قد طاش ، ومع ان الناس اليوم اكثر وعيا ، لكن تبقى ضرورة للرد على مختلف المزيفين من عملاء انتهازيين او مضللين .

لقد دعا المدعو انيس عبود ، بكل وضوح ، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي في ٢٥-٥ ، الى تدخل امريكي [illegible] « لحماية » الموارنة في لبنان . وكأنما مصدر الخطر على ابناء الطائفة المورانية يأتي من الفلسطينيين ! وفات السيد عبود ، او انه لا يريد ان يفهم ، ان حماية طائفة ما لا تتم باستدعاء الاجانب لاحتلال الوطن ، بل بتآخي جميع الطوائف لما فيه الخير العام للشعب ، لا لمنفعة حفنة من الزعماء المتنفعين من خدمة الاجانب .

واود ان اذكر انيس عبود وغيره بعبرة من التاريخ نعرفها تماما لانها تتعلق بقريتنا الاصلية « عين ابل » في جنوب لبنان ، والتي عانى سكانها مرتين خلال ٢٠ عاما من الفتن الطائفية على ايدي المستعمرين .

في سنوات العشرين ، بعد تقسيم التركة العثمانية بين بريطانيا وفرنسا ، كان جنوب لبنان من نصيب السيطرة الفرنسية . وبمؤامرات استعمارية دمرت عدة قرى في جنوب لبنان ومن ضمنها عين ابل المارونية . وهاجر معظم سكان هذه القرية او ارغموا على الهرب الى فلسطين .

واستقر قسم كبير منهم في ضيعة حيفا ، وتحسنت ظروف معيشتهم . حتى جاءت نكبة ١٩٤٨ يوم وصل التحريض الدموي الذي ابتدأه المستعمر البريطاني بين اليهود والعرب اشده والذي غذته الاوساط الرجعية الصهيونية والعربية على السواء ، اضطرت اغلبية ابناء تلك القرية المارونية (عين ابل) الى مغادرة حيفا « مزلبطين » كما جاؤوها قبل اكثر من ربع قرن . وكونهم « موارنة » لم يفدهم شيئا ولم يسمح لهم بالعودة مثلهم مثل سائر ابناء الشعب العربي الذين طردوا من الوطن .

ويأتي الان امثال انيس عبود ليثبتوا ان الخطر على الموارنة يأتي من ابناء شعبهم العربي ، وفي هذا ما فيه من دس على عروبتنا ، نحن الموارنة ، التي نعتز بها .

يستطيع المدعو انيس عبود ان يسلخ نفسه عن الشعب العربي ، فهذه ليست خسارة لنا ، ويستطيع ان يتشدق بما شاء ، ولكنه لا يحلم بانه يمثل ابناء طائفتنا المارونية العربية باي شكل .

موسى ناصيف
حيفا

*

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

في الحقيقة احترت كثيرا في اختيار عنوان ملائم لهذا التعليق . لا من عجز وانما عن تهذيب .

في ٢٥ ايار الحالي انيع في نشرة انباء الساعة الواحدة بالعبرية من دار الاذاعة الاسرائيلية الخبر التالي :

« قال السيد انيس عبود سكرتير اللجنة المارونية بحيفا انهم سيقومون (اي اللجنة) بتوجيه رسائل الى الرئيس الامريكي والرئيس الفرنسي والفاتيكان مطالبين اياهم بالعمل السريع لانقاذ اخوتهم ابناء الطائفة المارونية التي هي اكبر الطوائف المسيحية في لبنان من خطر المخربين » .

قد يستغرب القارئ الذي لم يسمع هذا الخبر . وانا كذلك استغربت لدى سماعه . فالسيد عبود هذا ، وكثيرون مثله ، ممن استغلوهم شعبنا العربي الفلسطيني كل هذه الحقبة من الزمن ، بدل ان يرفع صوته ضد المذبحة التي نظمها عصابة الكتائب ضد اللاجئين الفلسطينيين تنفيذا لمؤامرات امبريالية رجعية ، فانه يدلي بهذا التصريح المريب ، الذي لا يفيد الا اعداء الشعب العربي الفلسطيني واللبناني .

فاذا كان هذا الكلام موحى به فلا نقاش لنا مع المدعو انيس عبود . اما اذا كان « نابعا » منه فيحسن ان يعرف حضرته ان المخربين فقط هم الذين يحاولون اظهار الخلاف وكأنه بين طوائف في حين انه بين رجعية متعاونة مع الامبريالية وبين قوى وطنية فلسطينية ولبنانية من مختلف الطوائف والتيارات السياسية ، بما فيها عناصر مارونية مخلصة ان شئت يا سيد عبود . وكل اصابع الاتهام تشير نحو الكتائب بما فيها اصابع الموارنة (اوليس ريمون اده مارونيا ، ومثله ثلث اعضاء مجلس النواب ؟) .

كان جديرا بك ان تستمع الى خطاب رئيس الوزراء المستقيل رشيد الصلح الذي فضح اعمال الكتائب . اما الامريكيون الذين تستنجد بهم لمساعدة « ابناء طائفتك » ، فلا يهمهم سفك دماء شعبهم في فيتنام فكيف يقلقهم سفك دماء الفلسطينيين والموارنة في شوارع بيروت ؟ هذا اذا لم نقل انهم بالضبط اساس البلاء .

ولكني اعرف ان ابناء الطائفة المارونية في حيفا لا يوافقونك على ما قلته ، ولم يفوضوك التكلم باسمهم . ام انك تطمع بشهرة الذي كسر مزراب العين ؟

سابا شامي
حيفا

رسالة من السجن الى الشباب الدروز

اوجه اليكم هذه الرسالة من داخل سجن عتليت . ليس ما اكتبه قصة وانما الحقيقة المرة التي تجرعنا اياها مضاعفات قانون التجنيد الالزامي الذي فرض علينا فرضا ، والذي بسببه انا موجود في السجن ، وغدا قد يكون فيه اي واحد منكم .

اما تفصيل القصة فهو كما يلي :

انتهيت من عملي كشرطي سجان . ومنذ عام ونصف وانا اكد واكدح لاجمع مالا لتسديد ما تراكم علي من ديون بلغت ٨٠ الف ليرة لبناء بيت استقر فيه وعروستي . وعشية عرسي بالذات ، والضيوف تغد والبيت يصخ بالمهنئين ، جاؤوا ليأخذوني للتجنيد . وكأنهم لم يجدوا وقتا افضل . وانتزعوني بالقوة من بين اهلي في يوم عرسي وزجوا بي في السجن . وتدخل بعض الوجهاء فاطلقوا سراحي ليومين فقط . وتصوروا عرسا حكم على العريس ان يسجن بعد يومين من العرس . وهكذا كان . وبتوقيت دقيق انتزعوني من فراش الزوجية لينقلوني الى « مربط الخيل » في عتليت . وهذه ليست نكتة . وهذا جعلني اتساءل : اية دمقراطية هذه ؟! وهل نحن مواطنون ام عبيد نساق بالعصا ؟!

مفيد كنعان
يركا

تهانينا الحارة الى :

* أحمد سلمان نصار بالخطوبة السعيدة .

صديقكم عدنان سليم

* الصديق صالح محمد كريم بالمولودة الجديدة

عبور

* الصديق كايد فرحان خطيب وعروسه بمناسبة الزواج

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الطالبة تريز نصر عزام بمناسبة المولودة البكر لناء

لجنة الطلاب الهندسيين العرب التخنيون – حيفا

* العزيزين رضا وتريز عزام بمناسبة المولودة البكر « لنا »

« الاخوة » – حيفا
حلقة الشباب

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* قدس الاب عواد عواد واخوانه وعموم آل عواد بوفاة الوالد

عوده عيسى عواد

ولهم من بعده طول البقاء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع عبلين

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
عبلين

* آل الخطيب لوفاة المأسوف على شبابه

صالح فضل خطيب

اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

حملة جديدة على الدروز – بقية

وهذا بفضل امرين ، اولا : وعي ابناء الطائفة الدرزية الذين يسهمون اسهاما جوهريا في مكافحة الاضطهاد القومي على الصعيدين – الفكري والعملي .

وثانيا : رفض سائر ابناء الشعب العربي محاولة السلطة تطويق الطائفة الدرزية وتمسكهم بها .

ثم ، ان منطق الممارسة الصهيونية ، الممارسة القومية الانعزالية المتعصبة لا يسمح باحتواء الدروز على الرغم من الحديث عن « تحالف الدم والمشاركة القائمة بين اليهود والدروز » !

لم يعد من الممكن فصل الدروز عن العرب . فهم وحدة متراصة تزداد انصهارا في المعارك المتواصلة من اجل الحياة الكريمة .

١ – هذا التلخيص يعتمد على ما نشرته « الانباء » في ٢١ ايار ١٩٧٥ .

رصاص البوليس على عمال البحر في عسقلان المضربين احتجاجاً على فصل عدد من زملائهم!

عسقلان — منذ أسبوعين ومستخدمو قسم البحر في شركة انبوب النفط بعسقلان ، المضربون احتجاجا على قرار ادارة الشركة بفصل عدد منهم ، يتعرضون لحملة تشهير واعتداء هستيرية تشترك فيها جميع أجهزة الدولة القضائية والتنفيذية بأذرعتها القمعية والاعلامية .

فبعد يومين من اعلان الاضراب لجأت ادارة الشركة الى القضاء واستصدرت أمرا من المحكمة في بئر السبع يلزم العمال المضربين بالعودة الى العمل . وسارعت الحكومة النظر في أمر الاضراب وخولت وزراء المالية والقضاء والعمل صلاحية استخدام أنظمة الطوارىء سيئة الصيت لقمع الاضراب وارغام العمال على العودة الى العمل ، ولم تتخلف عن الحملة الهستدروت باستثناء الكتلة الشيوعية ، التي هبت تدافع عن حق العمال في الاضراب وتلبية لمطالبهم ، فسحبت قيادة الهستدروت المراخية حصانتها النقابية عن العمال المضربين وهددتهم بالويل والثبور اذا لم يقبلوا وسلطتها المشبوهة ! وانبرت الصحف تشنع بالتحريض على العمال المضربين ملوحة بفزاعة « الامن » المجوجة و « الاوضاع الاقتصادية الصعبة » التي تعيشها البلاد وغير ذلك من المعزوفة المعروفة! ودعا نواب « المعراخ » و « الليكود » الى وضع الاضراب على جدول ابحاث الكنيست . وصوتت الكتلة الشيوعية ضد هذا الطلب وأيدت حق العمال في الاضراب .

ولكن صمود العمال المضربين ورفضهم الانصياع لقرار المحكمة التعسفي ولانظمة الطوارىء الاستبدادية أفزع ربابنة القضاء والحكومة . فأمرت محكمة بئر السبع ، وبطلب من ادارة الشركة ايضا ، استدعاء اعضاء لجنة عمال قسم البحر المضربين والمثول امامها . وحاول رجال الشرطة عبثا العثور على اعضاء اللجنة طيلة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين . ولم يتورع رجال الشرطة — حماة النظام — عن القيام بغزوات ليلية مستمرة لبيوت اعضاء اللجنة وازعاج اهاليهم بحجة البحث عنهم لتسليمهم امر المحكمة .

واستنفرت السلطة العشرات من رجال الشرطة تطوقوا ميناء عسقلان واحتلوا الشاطىء القريب منه بشكل منع للغاية وكأنهم في حرب فعلية . وكل هذا بحثا عن اربعة من اعضاء اللجنة لم تعثر الشرطة عليهم .

ولقد اثارت هذه الهجمة البوليسية سخط عمال الميناء وغضبهم . وبلغ الامر ان اصطدمت الشرطة مع العمال المضربين يوم الثلاثاء الماضي واستخدمت الرصاص لترويعهم ولفرض النظام ! كما ادعى المسؤولون ! كما اعتقلت اكثر من ١٧ عاملا تزمع السلطة تقديمهم للمحاكمة بحجة الاعتداء على املاك الشركة والاخلال بالنظام في الميناء !

وفي هذه الاثناء ادعت الشركة ، في محاولة سافلة جديدة لقمع الاضراب ، ان العمال المضربين سيطروا على اربعة قوارب تابعة للشركة واحتفظوا بها في عرض البحر قرب الميناء . والحقيقة ان هذه السفن هي التي يستخدمها العمال المضربون في انجاز مهامهم . وهم اذا احتفظوا بها تمنع الشركة استخدامها في قمع اضرابهم . وهذا حق طبيعي ومشروع . وكثيرا ما يلجأ اليه العمال المضربون دفاعا عن مطالبهم وحقوقهم .

اما الشركة فضربت بهذا الحق عرض الحائط واستدعت المزيد من الشرطة . فحضرت قوات جديدة مزودة بقوارب خفر السواحل وقامت بمطاردة العمال المضربين في الميناء ولم تتورع عن استخدام العنف للقبض عليهم .

هذا وما زالت الشرطة ترابط على محاذاة الشاطىء وفي الميناء في محاولة لالقاء القبض على العمال المضربين وعلى اعضاء اللجنة . وما زال العمال المضربون من جهة ثانية يصرون على حق زملائهم المفصولين في العودة الى العمل الطبيعي ويرفضون قرار الشركة بمنح مقاول خاص امتياز العمل في الميناء للتخلص من عدد من عمال الشركة. (اقرا كلمة «الاتحاد»).

شرطة الوزير هيلل تتحرك لمهاجمة العمال المضربين في عسقلان

اعتقالات في الضفة المحتلة بحجة ضبط « شبكة فتح » جديدة ..

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن ناطق عسكري ، امس الاول ، انه تم في الضفة الغربية المحتلة وان التحقيق القاء القبض على سبعة من ابناء يجري معهم للاشتباه بانهم قاموا بعدة عمليات مسلحة في اسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة .

وذكرت صحيفة « معريب » ان المعتقلين هم من الشبان المثقفين وزعمت انهم ينتمون الى منظمة « فتح » منذ عامين وانهم اعضاء في الشبكة التي اكتشفت مؤخرا . وذكرت ان اربعة منهم من منطقة رام‌الله واثنين من منطقة جنين والاخير من نابلس . كما زعمت ان التعليمات الصادرة اليهم كانت تقضي بتنفيذ اكبر عدد من العمليات المسلحة لبث الذعر في صفوف الاسرائيليين .

وذكرت «معريب» انه قد وجهت الى اعضاء الشبكة المزعومة تهمة القيام بعدد من العمليات ووضع العبوات الناسفة في امكنة مختلفة من رام‌الله ورحوبوت وخط السكة الحديدية قرب بتير .

المحكمة العليا: لا يجوز طرد انسان من وطنه دون اعطائه حق الاعتراض!

القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة العدل العليا ، امس ، في الطلب الذي قدمته المحامية فيليتسيا لانغر بالنيابة عن ٢٨ معتقلا من ابناء المناطق العربية المحتلة مضى على اعتقالهم اداريا اكثر من سنة ، لمنع طردهم من وطنهم .

وكان الطلب قد قدم الى المحكمة العليا في ٢ نيسان الماضي اثر طرد السلطات ، بشكل تعسفي ، معتقلين آخرين مثل سليمان النجاب وعبدالله السرياني ومحمود شقير وحسين ابو غربية وحسني حداد وخليل حجازي وغيرهم .

واصدرت المحكمة العليا في حينه امرا موقتا بعدم الطرد جددته في ١٩ ايار لاسبوعين واشارت على محامية المعتقلين بالتوجه الى وزير الدفاع لسؤاله ما اذا كان ينوي طردهم ام لا .

وكان جواب المستشار القضائي ان السلطات لا تنوي في هذه المرحلة طرد اي من هؤلاء المعتقلين الى اي مكان . وان السلطات ستعاملهم في المستقبل بموجب القانون .

واسرع نائب رئيس المحكمة العليا القاضي زوسمان لينتقد المحامية لانغر بقوله :

« ها انت ترين بملاذا تأتين الينا وتضيعين وقتنا . اليك هذا الجواب ! »

فاجابت : « لو لم آت فمن المؤكد ان قسما من المشتكين كانوا الآن في لبنان . هذا الى ان جواب المستشار يتحدث عن المرحلة الحاضرة . ومن يدري ماذا يكون في المستقبل . »

واردف القاضي زوسمان : نحن لا نقيد ايدي السلطات ولن نعارض في الطرد اذا كان هناك حاجة لذلك .

فردت عليه المحامية : ولكن الا يكفي السجن ؟ واضافت : السلطات البريطانية ، التي سنت قوانين الابعاد ، (التي يطرد بموجبها ابناء المناطق المحتلة) كانت تطرد الناس الى مستعمراتها . فهل اصبح لبنان مستعمرة اسرائيلية ؟!

ولكن المحكمة العليا وافقت على اعتراض المحامية من حيث ان الطرد غير قانوني لانه لا يعطي للمطرودين امكانية الاعتراض .

وجاء في القرار ، الذي رد الامر الاحترازي : لن يصدر ضده امر طرد الحق في التوجه الى اللجنة الاستشارية التي اقيمت بموجب البند ١١٢ (٤) .

ورغم رد الطلب يمكن القول ان احد اهداف الاعتراض ، على الاقل ، قد تحقق ، اذ قررت المحكمة العليا انه لا يمكن طرد انسان من وطنه دون اعطائه حق الاعتراض ، الامر الذي لم يكن معمولا به حتى اليوم .

الشاعر نايف سليم يطالب رئيس الحكومة بالتدخل لالغاء الاقامة الجبرية

البقيعة — لمراسلنا — بعث الرفيق الشاعر نايف سليم ، عضو المجلس المحلي لقرية البقيعة ، برسالة الى رئيس الحكومة يطالبه فيها بالتدخل لالغاء امر الاقامة الجبرية المفروض عليه ، ويحظر عليه بموجبه مغادرة القرية في النهار والبيت في الليل .

ويقول الرفيق نايف سليم ، في الرسالة ، انه توجه الى القائد العسكري — حسب توجيه مكتب رئيس الحكومة له في رسالة جوابية وصلته في ٢٥–١٢–٧٤ — ولكن القائد العسكري رفض ليس الغاء الامر فحسب بل ورفض اعطاءه تصريح سفر الى مكان عمله في عكا ، أو لمرافقة زوجته الى الطبيب في حيفا ، أو لزيارة اقارب في قرية حرفيش لمشاركتهم في العزاء بوفاة ابنهم .

ويطالب الشاعر نايف سليم ، في رسالته ، ان يتدخل رئيس الحكومة لالغاء امر الاقامة الجبرية .. أو ، على الاقل ، لاعطائه تصريح سفر لمكان العمل ولقضاء الحاجات الضرورية الاخرى .

اعتداء على عربي في يافا

يافا — لمراسلنا — قام مجهولون بالاعتداء على رجل من اهالي قطاع غزة بينما كان نائما في احدى الحدائق العامة في يافا . ونقل الى المستشفى بحالة خطرة . والمعتدى عليه يعيش على الصدقة ، ولا يعرف احد هنا اسمه . والاهالي يطالبون بالتحقيق في القضية والكشف عن الجاني او الجناة ، حتى لا يصدق المثل القائل « قتلة الفقير لا يدري بها احد » .

حملة تبرعات

شرعت اللجان المالية المنبثقة عن اتحاد لجان الطلاب العرب يوم السبت ١٧–٥–١٩٧٥ بجمع تبرعات من المواطنين العرب ، في بعض القرى العربية . وذلك ضمن حملة التبرعات التي تقرر القيام بها من قبل الاتحاد لاجل انشاء صندوق مالي لمساعدة الطالب العربي .

وكانت بداية جمع التبرعات في قرى أم الفحم ومصمص في المثلث الشمالي ، وفي سخنين والرامة في الجليل . وقد علم ان اهالينا في هذه القرى تجاوبوا تجاوبا حسنا وتبرعوا بسخاء مما يدل على فهمهم لظروف الطلاب .

هذا ومن المقرر ان تستمر هذه الحملة بحيث تشمل القرى والمدن العربية الاخرى في الاسابيع القليلة القادمة . وبهذه المناسبة نتوجه الى اهالينا أن يشدوا من ازرنا ويتبرعوا للصندوق ، الذي أنشىء خصيصا من اجل مساعدة الطلاب ذوي الامكانيات المحدودة ، ايمانا منا بأن هذا الصندوق سيعود بالفائدة على جميع الطلاب . وان دل ذلك على شيء فانما يدل على تمسكنا وتآخينا في الظروف الحرجة التي نعيشها .



تهنئة

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لينينغراد يتقدمون بأحر التهاني وأطيب التمنيات للرفيقين الزميلين راوية وسميح غنادري بالمولودة البكر

« يعاد »

ويرفعون اليهما أحر التهاني

سوسن وخيرية ابو خيط

— لينينغراد —

*

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين سميح وراوية غنادري بالمولودة الجديدة

« يعاد »

اعضاء الحزب والشبيبة — الرامة

* الرفيق محمود الاشقر بالمولودة الجديدة

« تحرير »

اعضاء خلية الميدان

الحزب الشيوعي — أم الفحم

وفاة الشاب يوسف خليل النابلسي

ننعى بمزيد الاسف الشاب يوسف خليل النابلسي ، الذي وافته المنية امس الخميس عن عمر يناهز ال — ٢٤ عاما .

سيجرى تشييع جثمان الفقيد ، المأسوف على شبابه ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم ، الجمعة .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا الى اهل الفقيد بأحر التعازي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ثماني سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

ايها العمال والشباب !

انضموا الى الخامية التي ستقف يوم الثلاثاء ٣ حزيران ١٩٧٥ الساعة الخامسة بعد الظهر في ساحة مبنى الكنيست في القدس لتعلن :

- معارضتها سياسة الاحتلال والسلب وزيادة التوتر .
- مطالبتها بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ .
- لاجل السلام وأمن الشعب والذهاب الى مؤتمر جنيف ، وعدم عرقلة انعقاده ، لبلوغ السلام .

صدرت اليوم ٣٠–٥–٧٥ :

« الغد »

اعلان تفصيلي حول مواد العدد — في الصفحات الداخلية من هذا العدد من « الاتحاد » .

دعوة

الى جميع الجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة

اللجنة التنفيذية للاكاديميين تدعوكم لحضور الاجتماع العام الذى سيعقد في قاعة المعهد الثقافي البلدي يوم غد السبت ٧٥/٥/٣١ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر لمناقشة برنامج عملنا وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة .

نرجو جميع الاكاديميين والمعلمين الثانويين حضور هذا الاجتماع .. كما ونرجو اعتبار هذه الدعوة — شخصية لكل من لم تصله دعوة خاصة سهوا .

اللجنة التنفيذية

للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية — الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية — كفر قرع

اجتماع شعبي بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران ولقاء مع الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي

وذلك يوم الجمعة ١٩٧٥/٦/٦ الساعة ٧ مساء

خطيب الاجتماع الرفيق مريد فريد

الدعوة عامة

*** نحو غد سعيد ومستقبل نير للاجيال الصاعدة .**

*** من اجل الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .**

يدعوكم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع كفر كنا الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقده بمناسبة مرور ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية (الخامس من حزيران ١٩٦٧) . وكذلك على شرف انعقاد المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة غدا السبت الموافق ١٩٧٥/٥/٣١ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية .

يشمل الاجتماع : كلمة الشبيبة الشيوعية

تحية الحزب يقدمها الرفيق احمد سعيد

خطيب الاجتماع : الرفيق الشاعر سالم جبران — عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة .

كما سيلقي بعضا من قصائده .

الشيوعيون وحركة — بقية

القوى الثورية في البرتغال .

واجمع المراقبون على ان مظاهرة امس الاول كانت بمثابة الرد الحازم على تذبذبات الاشتراكيين الديمقراطيين وتلاعبهم الخطر وتآمرهم على وحدة الحكومة التي توحد الشيوعيين والاشتراكيين والاحزاب الديمقراطية الاخرى .

وكانت حركة القوات المسلحة ، والتي تضم ٢٤٠ عضوا من قادة وافراد مختلف الوحدات العسكرية ، قد عقدت اجتماعا مطولا ، يوم الثلاثاء الماضي ، وقررت فيه مواصلة النهج الثوري نحو الاشتراكية وتجنيد العاملين للدفاع عن الثورة ورفع الانتاج . كما قررت توبيخ الاشتراكيين الديمقراطيين رسميا وعلانية على مقاطعتهم الجلسات الحكومية ، هذا الاسبوع . ويذكر ان الاشتراكيين الديمقراطيين ، الذين تحولوا الى القوة اليمينية المعارضة الاساسية للاصلاحات الثورية في البرتغال ، قرروا مقاطعة الجلسات الحكومية احتجاجا على ما وصفوه بتزايد تأثير الشيوعيين على الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى وعلى المنظمات النقابية والسلطات المحلية والبلدية . ولكن حركة القوات المسلحة رفضت هذه المزاعم . كما رفضت الادعاء بان الجيش يعمل على اقامة ديكتاتورية جديدة وتصفية الديمقراطية ! كما يدعي الاشتراكيون الديمقراطيون وتروج لذلك اجهزة الاعلام والدعاية الغربية .

هذا وامام الرد الحاسم لحركة القوات المسلحة يجد الاشتراكيون الديمقراطيون انفسهم اليوم في وضع حرج . فاما ان يعودوا عن اعمالهم التخريبية ويواصلوا العمل في اطار الائتلاف الثوري الحاكم او ان يجدوا انفسهم خارج السلطة وفي اطار المعارضة المعزولة . وتشير الدلائل الى ان الاشتراكيين الديمقراطيين سيضطرون الى التراجع والقبول بنهج الحكومة الثوري .

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي قد اصدر بيانا هاما في ٢٣ الجاري شجب فيه تصرفات الاشتراكيين الديمقراطيين والتي كان آخرها قرارهم بمقاطعة جلسات الحكومة . فهذه التصرفات كانت موجهة بالاساس ضد السياسة التقدمية لمجلس الثورة والحكومة الموقتة وضد القوى الثورية في الشعب البرتغالي وحركة القوات المسلحة .

وجاء في البيان ان الاشتراكيين الديمقراطيين لا يتصرفون الآن وكأنهم شركاء في الائتلاف الحكومي ، بل كحزب المعارضة الذي يوحد حوله كل القوى الرجعية والمحافظة والجماعات اليسارية المتطرفة .

ولفت البيان انتباه الشعب البرتغالي الى حقيقة ان هذه التصرفات جاءت في وقت اشتد فيه نشاط القوى المضادة للثورة في البرتغال ، وفي وقت ارتفعت فيه اصوات هذه القوى للتخريب الاقتصادي والدعوة للاضرابات لشل الاقتصاد والحياة في البلاد .

وفند بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي مزاعم الاشتراكيين حول الخطر على الديمقراطية في البرتغال . وهذه المزاعم تشكل ذريعة لنشاط القوى الرجعية والاكثر تطرفا في العالم ضد البرتغال . وحذر البيان من نتائج تصرفات الاشتراكيين ودعاهم الى الكف عن هذه التصرفات حفاظا على الائتلاف الثوري .

كلمة الاتحاد — بقية

يضطرهم ، احيانا ، الى سن قوانين في مصلحة العمال . ولكن صحيح ايضا ان هؤلاء الاسياد يضربون عرض الحائط حتى بالقوانين التي سنوها هم انفسهم حين يهدد العمال أو الشعب المظلوم « حقهم » في استغلال الناس وفي اضطهاد الشعوب .

مرة اخرى تقوم اليد نفسها ، التي تحمل الهراوة ضد شعب مظلوم ، وباسم القانون ، بتوجيه هذه الهراوة ضد عمال شعبها نفسه ، وباسم القانون ايضا !

ان هذا التلاقي ، الحتمي ، يجب ان يقابله ، من جهة العمال والشعب المظلوم ، تلاق آخر على صعيد أخوة الشعوب الكفاحية . حينئذ يتحقق اثبت سلام وأعدله !

والى « فلاسفة » النظام الراسمالي ، في بلادنا وفي غيرها ، الذين يتفلسفون تارة عن انعدام « الحرية » في الاقطار الاشتراكية ، وتارة يبكون مع « اشتراكيي » الراسمالية في البرتغال — نوجه السؤال التالي : اين يجري طرد العمال من اعمالهم واستعباد الشعوب الاخرى ، اين يجري قمع كفاح العمال وقمع نضال الشعوب من اجل الحرية ، واين يكون العمال هم الحاكمون واخوة الشعوب الحقيقية هي السائدة ؟ اما الجواب فقد تلقيناه في الرصاص الموجه الى العمال في عسقلان ، وفي الاحتلال . وكذلك في انتقال شعب اثر شعب الى حكم العمال ، الى الاشتراكية !

واشنطن خصوصا بعد — بقية

الموقف الفلسطيني

واعلنت « ازفستيا » ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض اية صفقة تحت ستار « البحث عن التسوية في الشرق الاوسط » بينما هذه التسوية هي على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

كما وان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ينتظرون حل قضاياهم وعلى راسها حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة لهم .

تمادي حكام اسرائيل

واضافت « ازفستيا » : ولكننا نرى كيف تستمر حكومة اسرائيل في تجاهلها ضرورة الانسحاب من الضفة الغربية في كل محادثات تجريها . وهي تصر على ربط قضية الامن بالمناطق المحتلة .

ويتضح ، من تصريحات رابين ، « ان اسرائيل غير مستعدة للانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ » وانها غير مستعدة لاعادة شرم الشيخ ولا هضبة الجولان ولا الضفة الغربية الى اصحابها الحقيقيين . وهكذا يصبح واضحا ان اسرائيل غير مستعدة للاسهام في حل القضية الفلسطينية مع انها اساس الحل .

جنيف

واستطردت « ازفستيا » قائلة : لهذا السبب تبدو مشكلة الشرق الاوسط معقدة جدا . ويبدو طريق الحل طويلا ومعقدا . ومن هنا ، ايضا ، يتضح ان الطريق الى مؤتمر جنيف هي الطريق الوحيد . وان الذين يشكون بهذه الحقيقة يتضاءل عددهم باستمرار .

لقد عقد مؤتمر السلام في جنيف في ديسمبر ١٩٧٣ .. واذا استأنف اعماله فسيتم فيه بحث كافة قضايا التسوية وحلها .

الموقف السوفييتي

وانهت « ازفستيا » مقالها الاساسي هذا معلنة ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تحرير كافة الاراضي العربية ، التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتأمين الاستقلال والتطور الحر لجميع دول الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل . وذلك من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومن اجل السير في آمن طريق نحو هذا السلام الا وهو مؤتمر جنيف .

ويرى الاتحاد السوفييتي انه يجب ان تشترك كل الاطراف المعنية في مؤتمر جنيف وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية . فقط على هذا الاساس تظهر الامكانية الحقيقية لتحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

في الطريق الى — بقية

على اعتبار انه قد ادى الى ازدياد تعلق انور السادات بالوعود الامريكية والى تعاظم التأييد الامريكي للتوسع الاسرائيلي (رسالة الى ٧٦ سناتورا امريكيا) .

حتى وصل الامر برئيس الحكومة ، رابين ، الى العودة والتأكيد على ان حكومته متشبثة ببرنامج المعراخ « الشفهي » للتسوية النهائية ، ذلك البرنامج الذي اقرته قيادة غولده مئير قبيل انتخابات الكنيست الماضية وكان احد الاسباب الرئيسية الى وقوع « زلزال » اكتوبر .

ففي اجتماع كتلة « المعراخ » مساء الاثنين الماضي ، اجمل اسحق رابين النقاش الدائر في حزبه معلنا ان الحل الذي لا يتراجع عنه هو برنامج حزبه « الشفهي » والذي ينص — كما اعلن بصراحة — على بقاء اسرائيل في « اوفيرة » ، اي شرم الشيخ وتوسيع الضم الاسرائيلي في الجنوب و « بعض الليونة » في تحديد الحدود في هضبة الجولان « دون تصفية المستوطنات القائمة في الهضبة » ! اما الضفة الغربية فمن المعروف ان « البرنامج الشفهي» ينص على ضم اغلبيتها وعلى بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة على طول نهر الاردن .

وفي هذا الاجتماع عاد اسحق رابين واكد انه لا يرى الآن من طريق « لتحريك الامور » سوى اتفاق منفرد جديد مع مصر . وفي هذا الاجتماع اعلن وزير البوليس ان هدف اسرائيل هو فصل الارتباط بين مصر وسوريا !

عودة كيسنجر

هذا ويمكن تلخيص هدف الدبلوماسية الامريكية الآن بامر واحد اساسي وهو التوصل الى اتفاق مصري — اسرائيلي جديد بعيد وساطة كيسنجر ودبلوماسية الخطوة بعد الخطوة دون تحديد موعد نهائي ودون تحديد هدف الخطوة النهائية — اي السلام !

وتؤكد الدوائر الحكومية الاسرائيلية على استعدادها للسير في هذا الطريق .

ومما يلفت النظر ان كيسنجر اخذ ، في الايام الاخيرة ، يدافع عن الموقف الاسرائيلي وبدأت تتوارد الانباء من واشنطن عن استعداد الحكومة الامريكية ، اذا ما تم اتفاق مصري — اسرائيلي جديد ، الى العودة وتزويد اسرائيل بكل الاسلحة التي تطالب بها .

تجاهل الحقائق

وبالطبع لا نستطيع التنبؤ بكل النتائج خصوصا وان المعركة السياسية هي الآن على اشدها . ولكننا نستطيع القول انه ليست هذه هي المرة الاولى التي تتوهم فيها الدبلوماسية الامريكية والاسرائيلية ان تحقيق اهدافها اصبح في متناول اليد . ثم اذا بالفشل المخجل هو النتيجة .

فمرة اخرى يتصرف الامريكيون متجاهلين ان صبر الشعوب له حدود ومتجاهلين توازن القوى الدولي !

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا